



الشَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ

تحقيق ودراسة

أحمد محمد عبيد

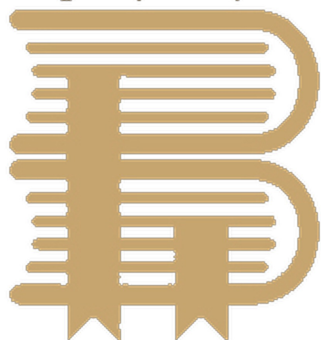


شِعْرُ

الشَّنْفَرِي الأَزْدِي

تحقيق ودراسة
أحمد محمد عبيد

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

٨١١،١

ش ن ش ع

الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي .

شعر الشنفرى الأزدي / تحقيق ودراسة أحمد محمد عبيد - أبو ظبي:

المجمع الثقافي، ٢٠٠٠.

٥٨ ص

١- الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي .

٢- الشعر العربي - العصر الجاهلي.

١- أحمد محمد عبيد، ١٩٦٧ - محقق .

ب- العنوان.

© المجمع الثقافي ١٤٢١هـ -

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

ص. ب. ٢٣٨٠ - هاتف: ٦٢١ ٥٣٠٠٠

Email: nlibrary@ns1.cultural.org.ae

http://www.cultural.org.ae

حقوق الطبع محفوظة للمجمع الثقافي

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي
المجمع الثقافي



الإهداء

إلى والدنا وأستاذنا الحبر الجليل

الشيخ حمد الجاسر

مد الله في عمره، ونفع بعلمه، وجعل ما قدمه لأمة الإسلام
في موازين أعماله.

المقدمة

حظي شعر الصعاليك الجاهليين باهتمام الباحثين دراسة وتحقيقاً، فالتفتوا إلى أولئك الشعراء الذين اتسمت حياتهم بالتمرد على واقعهم مما انعكس على شعرهم فاتصف بالواقعية والصدق والجودة؛ وكان الشنفرى في مقدمة هؤلاء، فقد عاش حياة غامضة نسجت حولها بعض القصص التي قد لا تجد تصديقاً من البعض، وأفرزت هذه الحياة المضطربة شعراً جميلاً ضاع أكثره، وبقيت في مقدمته قصيدة متفردة في أدبنا العربي القديم تناولها عدد كبير من الشراح.

تناول الباحثون حياة الشنفرى وشعره، وضرب بعضهم حول ذلك أخماساً في أسداس؛ إلا أن هذه الدراسة تسلط الضوء كثيراً على حياة الشنفرى وتحاول إنصافه، كما يحوى هذا الكتاب ما وصلنا من شعره محققاً تحقيقاً علمياً، حيث إن الدراسات التي عنيت بهذا الشاعر وشعره لم تخدمه بالشكل المطلوب.

٢٠٠٠/٧/٤

القسم الأول
الدراسة

الذمىل الأول
حياة الشنفرى

أولاً : نسبه واسمه :

الشنفرى شاعر جاهلي اختلف دارسوه في أصله ونسبه اختلافاً حدا بهم إلى عدّ ذلك مسائل غامضة كل الغموض^(١)، وهو أنه شاعر أزدي من بني الحارث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنوين الأزدي^(٢)، وقيل إنه من بني سَلامان بن مُفَرِّج الأزديين^(٣)، وهو قول ليس له دليل، إذ ذكر الشنفرى نفسه أنه من بني الإواس^(٤).

كما اختلف دارسوه قديماً وحديثاً في اسمه، فاسمه عند ابن دريد والاصفهاني والربيعي وعطا الله المصري: الشنفرى بن مالك^(٥)، وعند ابن حجر أن اسمه عمرو^(٦)، أما الزبيدي^(٧) فذكر أن الشنفرى لقب له وأنه عمرو ابن مالك، وهو عند العبدري: الشنفرى بن مالك بن الأدرم^(٨)، أما عند ابن رشيقي فهو عامر بن عمرو الأزدي^(٩)، ووهم العيني فظن أن اسمه عمرو بن

(١) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٠، P73، The Mufaddeliyat.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب ٣٢، الأغاني ١٧٩/٢١، ١٩٣ أسماء المغتالين ٢٣١، سبط اللائى ٤١٤.

(٣) جمهرة أنساب العرب ٣٨٦.

(٤) شعره (الطرائف) ٤١

(٥) جمهرة اللغة ٣٢٨/١. الأغاني ١٦٠/٢١، نظام الغريب ١٥٤، نهاية الأرب في شرح لامية العرب ٣٧.

(٦) نزهة الألباب في الألقاب ٤٠٨/١.

(٧) تاج العروس (شنفر)

(٨) تمثال الأمثال ٣٢٢

(٩) العمدة ٥٦٤/١

براق^(١)، وظن آخرون أنه ثابت بن جابر^(٢) .

وفي إحدى مخطوطات ديوانه أنه الشنفرى بن الإواس بن الحجر^(٣) وإلى ذلك ذهب حاجي خليفة^(٤)، ومثله بعض المحدثين الذين ذكروا أنه الشنفرى ابن الإواس^(٥)، أو الشنفرى بن الأوس^(٦). والذي أراه أن كونه الشنفرى بن الإواس بن الحجر بعد عن الحقيقة، فإن العهد بعيد بينه وبين جده الإواس، كما وهم الذين ظنوا أنه عمرو بن براق، أو ثابت بن جابر فهما صاحبا في الصعلكة^(٧)، وكان من الممكن أن نأخذ برواية ابن رشيقي، غير أنه رأي واحد لا يصمد أمام آراء عدة، إذ أن كونه الشنفرى بن مالك أرجح وأقوى لورود ذلك في ستة مصادر، فأبوه مالك ورد في ستة مصادر، وجده الأدم ذكره العبدري، أما اسمه فهو عمرو كما ذكر الزبيدي وابن حجر، ومن ثم نستطيع أن نقول باطمئنان إنه عمرو بن مالك بن الأدم الأزدي، أما الشنفرى فهو لقب له كما ذكر الزبيدي، غير أنه من الغريب خلو هذا اللقب من الكتب التي وصلتنا في ألقاب الشعراء^(٨).

(١) شرح الشواهد الكبرى ١١٧/٢

(٢) ينظر : خزانة الأدب ٣/٣٣٤ .

(٣) شعره (دار الكتب ١)

(٤) كشف الظنون ١٥٣٩

(٥) موسوعة الشعر العربي ١/٦١، الشنفرى شاعر الصحراء الابي ٢١

(٦) الشنفرى الصعلوك ٧ .

(٧) الأغانى ٢١/١٣٣، ١٦٠ .

(٨) ألقاب الشعراء لابن حبيب، والمذاكرة في ألقاب الشعراء للاربل

ثانياً : لونه :

أما الشنفرى فقد كان لقباً له – كما ذكرنا، وقد رجح بعض الباحثين – اعتماداً على أحد معاني هذه الكلمة : العظيم الشفتين^(١) – أن دماً أفريقياً زنجياً كان يجري في عروقه^(٢)، بل أكد آخرون تلك الدماء الحبشية التي تجرى فيه من قبل أمه التي ورث عنها سوادها^(٣) وزادهم يقينا أن ابن الأعرابي عده من أغربة العرب^(٤)، وهم الذين سرى لهم السواد من أمهاتهم ، غير أن الشنفرى نفسه أوقع هؤلاء في إشكال غامض مفاده أن أبياتاً له تخالف ذلك قالها رداً على الفتاة التي لطمته عندما طلب منها أن تصب الماء عليه ظناً منه أنها أخته :

ألا ليت شمري والتهلّف ضلة

بما ضربت كف الفتاة هجينها

ولو علمت تلك الفتاة مناسبى

ونسبتها ظلت تقاصر دونها

أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا

وأمي ابنة الأحرار لو تعلمينها

(١) اعجب العجب ٣٢

(٢) The Mufaddaliyate , P. 68

(٣) المصر الجاهلى ٣٧٩

(٤) الزهر ٢/٤٣١

إذا ما أروم الود بينى وبينها

يؤم بياض الوجه منى يمينها^(١)

فراى الدارسون أنه وصف نفسه بأنه « هجين » ثم وصف أمه أنها ابنة الاحرار، ووصف وجهه بالبياض، مما جعل Lyall يقول إن القصص التي تروى حول الشنفرى لا تتفق دائماً مع قصائده، وإنما هي أقرب إلى أن تكون صورة من الاساطير الشعبية التي كثرت حول أبطال العصر الجاهلي من أن تكون اخباراً حقيقية^(٢).

فالمعروف أن غلظ الشفة كما يقرر علماء الأجناس من سمات الجنس الأسود، ومن ثم كان لابد من حل لهذا التساؤل ، فراى Frensel انه من المحتمل أن تكون أم الشنفرى مولودة من أب حر وأم أمة، غير أن هذا الفرض ليس له ما يؤكده، وأنه لا يعدو أن يكون رأياً^(٣).

ويرى الدكتور يوسف خليف أن المسألة أيسر من هذا، وأنها لا تحتاج إلى تكلف مثل هذا الفرض الإجمالي، وأن وصف الشنفرى لأمه لا يعدو أن يكون تعبيراً عاطفياً يتلاءم مع ذلك الجو العاطفي الشديد الحساسية الذي قيلت فيه هذه الأبيات^(٤)، كما رأى أن وصف الشنفرى لنفسه بالبياض إما أن

(١) شعره (الطرائف) ٤٠ ، ٤١ .

(٢) The Mufaddaliyate , P. 68

(٣) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٢ .

(٤) نفسه ٣٣٢ .

يكون على طريقة العرب في التعبير عن اللديغ بالسليم، وإما أن يكون لوناً من السخرية من هؤلاء السادة المهتمين بمسألة اللون^(١).

والذي أراه أن الشنفرى لم يكن ذا بشرة سوداء، ولم تكن أمه سوداء كى يسرى سوادها إليه منها، بعدما استدل دارسوه على ذلك من كلمة «هجيتها»، معتمدين على رأي ابن الاعرابي الذي عده من أغربة العرب، واستدلوا أيضا بكلمة «الشنفرى» التي تعني الغليظ الشفة.

ورغم ذلك فلا يوجد قول صرح بسواده، إذ أن لكلمة الشنفرى معانى أخرى، فيقال: رجل شَنِفِيرَة إذا كان سيئ الخلق، والشَّنْفَار الخفيف، وناقاة ذات شِنْفارة أى حدة^(٢)، كما أن الذين ذكروا الأغربة غير ابن الاعرابي لم يذكروه معهم^(٣). ولم يذكروه أيضا بين أبناء الحبشيات من العرب^(٤)، فلم يصرح أحد القدماء بسواد أمه، بل ذكروا أنها من فَهْم سبأها أبوه^(٥)، أو تزوجها فحملت بالشنفرى^(٦)، فنعتها بابنة الأحرار.

وعندما ذكر الشنفرى بياض وجهه لم يكن ذلك تجاوزاً منه، إذ كيف ظن

(١) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٣.

(٢) لسان العرب (شنفر).

(٣) الشعر والشعراء ١/٢٥١.

(٤) المجر ٣٠٦-٣٠٨.

(٥) شرح المفضليات ١٩٥، تمثال الامثال ٣٢٢.

(٦) رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ٩٩٤.

- قبل أن تلتطمه الفتاة، وهو ذو البشرة السوداء - أنه ابن لرجل أبيض، وأخ
لفتاة بيضاء، في مجتمع كان يرى الفرق شاسعاً بين اللونين.

كما أن لكلمة «الهجين» معنى آخر هو الكرم الاب^(١)، ومن ثم أرجح أن
معنى كلمة الشنفرى هنا حدة الطبع وسوء الخلق، أو الخفيف، وليس العظيم
الشفة، ويؤيد ذلك ما روي أن أمه أتيت في نومها فقيل لها: أيتها الحامل،
أيا أحب إليك: ليث صائل، وخطيب قائل، وضروب قاتل، مصيب نابل،
كرور حامل، مفيد عائل، ركاب للمهاول، أو ولد فاضل، جميل عاقل، رزين
كامل، ذليل خامل؟ فقالت في نومها: بل أريده ذا ندبة، سريعاً في العدة، لا
تشنيه الرعدة ولا تحويه الشدة، كاسد ذى لبدة، فقيل لها ستلدين ذا بأس،
وكرومراس، وضرب ودعاس، وأذى للناس، فولدت الشنفرى^(٢).

وعندما أسر الشنفرى ضرب غلام يده بشفرة فقطعها من الكوع، وكانت
بها شامة سوداء، فقال حين قطعت :

لا تبعدني إما هلكت شامة

فرب خرق قطعت قتامة^(٣)

والشامة لا يمكن أن تكون واضحة في اليد إذا كانت اليد سوداء، بل هي

(١) شعره (دبلن) ٢.

(٢) تمثال الأمثال ٣٣٢.

(٣) الاغاني ٢١/١٨٥، شرح المفضليات ١٩٧

أكثر وضوحاً في اليد البيضاء، ومن ثم هي أوقع في نفس الشنفرى .

أما كونه من أغربة العرب كما ذكر ابن الأعرابي – فلم نجد له ما يؤيده عند من ذكروا أغربة العرب أو أبناء الحبشيات منهم^(١) والذي أراه أن ابن الأعرابي رحمه الله – قد خلط بين الأغربة وبين العدائين الذين كان الشنفرى منهم^(٢) بل ضُرب المثل بالشنفرى في العدو^(٣) وخلط كذلك بين الأغربة وبين رآبل العرب – كما ينعتهم أهل اللغة – وهم الذين يغزون على أرجلهم وحدهم كالشنفرى ونظرائه^(٤) والرئبال هو الأسد الذي تلده أمه وحده، أما كلمة الهجين فأرى أن الشنفرى عني بها من ظنت الفتاة أنه هجين فكلمة هجين هنا تعني نظرة الفتاة للشنفرى لا اعتراف الشنفرى بأنه هجين، إذ أنه كذّب هذه الفتاة ورد عليها، بالإضافة إلى ما ذكرناه أن كلمة «الهجين» تعني الكريم الأب أيضاً .

ثالثاً : أسرته :

أما أسرته فالأخبار عنها قليلة، فأبوه مالك بن الأدرم^(٥) كان في موضع من أهله لكنه كان في قلة^(٦)، وكان فاتكاً شجاعاً ذا بأس، وكان قد برّح بمن

(١) الشعر والشعراء ١ / ٢٥١ ، الأغاني ٨ / ١٢٦ ، المذاكرة في القاب الشعراء ٤٩ .

(٢) ثمار القلوب ١٣٥ .

(٣) المستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٣٨ .

(٤) جمهرة اللغة ١ / ٣٢٨ .

(٥) تمثال الأمثال ٣٢٢ .

(٦) شرح المفضليات ١٩٨ .

حوله من العرب حتى تأذى به قومه وأسلموه^(١)، أما أمه فقيل إنها سبية من فهم سباها أبوه وأولدها الشنفرى^(٢)، وقيل إن أباه تزوجها في فهم وحملها إلى دار قومه فأقامت عندهم حتى ولدت له الشنفرى^(٣).

وكان له أخ مات وهو صغير^(٤)، وقد قتل أبوه والشنفرى صغيراً؛ فلما رأت أمه أن ليس يطلب دمّه أحد ارتحلت بالشنفرى وأخيه فجاورت في فهم^(٥)، أخوال الشنفرى^(٦)، بل ذهب بعضهم إلى أن تابط شرا الفهمي خال الشنفرى^(٧)، فنسبوا لابن أخت تابط شراً قوله:

فاسقنيها يا سواد بن عمرو

إن جسمي بعد خالي لخل

وبما أن هذا البيت للشنفرى – كما زعموا – وأن هذا الشعر قيل في تابط شرا، فإن تابط شرا خال الشنفرى^(٨)، وهو وهم تكذبه وفاة الشنفرى قبل

(١) رفع الحجب المستورة ٩٩٤ .

(٢) تمثال الأمثال ٣٢٢ .

(٣) رفع الحجب المستورة ٩٩٤ .

(٤) الأغاني ٢١ / ١٨٤ .

(٥) شرح المفضليات ١٩٦ .

(٦) جمهرة أنساب العرب ٣٨٦ .

(٧) منتهى الطلب من أشعار العرب ٢ / ١٠٤ .

(٨) لسان العرب (سلع) .

رابعاً : نشأته :

نشأة الشنفرى الأولى وبداية تصعلكه مسألة يلفها الغموض^(٣)، وتضطرب الروايات حول ذلك؛ فذكر مؤرج السدوسي أن الشنفرى كان من الإواس بن الحجر بن الهنوب بن الأزد بن الغوث، أسرته بنوشبابة بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان ابن مالك بن الأزد رجلاً من فهم، أحد بنى شبابة، ففدته بنو شبابة بالشنفرى، قال: فكان الشنفرى فى بنى سلامان لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان فى حجره، وكان السلامى اتخذه ولداً وأعطاه، فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسى يا أختى. وهو لا يشك فى أنها أخته، فأنكرت أن يكون أباها ولطمته، فذهب مغاضباً حتى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له الشنفرى: أصدقنى من أنا؟ قال أنت من الإواس بن الحجر، فقال: أما أنى لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما اعتبدمونى^(٤).

وزاد مؤرج فى موضع آخر: فلما جاء أبو الجارية أعلمه ما كان منها إليه،

(١) الأغانى ١٨٢/٢١.

(٢) ديوان تأبط شراً ٧٨.

(٣) الشعراء الصعاليك فى العصر الجاهلى ٣٣٠.

(٤) الأغانى ١٧٩/٢١، شرح المفضليات ١٩٥، ١٩٦، شرح الحماسة ٢٥/٢.

فزوجها أبوها منه، فيقال - والله أعلم - إنه قتلها، وقال بعضهم طلقها،
والقتل أكثر رواية الناس، وقتل أباه أيضاً، ثم مضى إلى فهم وعدوان
فصاحب تأبط شرا، وكان يغير معه على بني سلامان^(١).

وفي رواية أخرى مشابهة أن بني سلامان بن مفرج سبت الشنفرى وهو
غلام فجعله الذي سباه في بهمة يرعاها مع ابنة له، فلما خلا بها الشنفرى
أهوى ليقبلها، فصكت وجهه ثم سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج إليه ليقبله
فوجده وهو يقول:

ألاهل أتى فتیان قومي جماعة

بما ضربت كف الفتاة هجينها

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي

ونسبتها ظلت تقاصر دونها

أليس أبي خير الإواس وغيرها

وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها

إذا ما أروم الود بينى وبينها

يؤم بياض الوجه مني يمينها

(١) شعره (دبلن) ٣.

فلما سمع قوله سألته : ممن هو؟ فقال : أنا الشنفرى أخو بنى الحارث بن ربيعة، وكان من أقبح الناس وجهاً، فقال : لولا اني أخاف أن يقتلنى بنو سلامان لانكحتك ابنتي، فقال : علي إن قتلوك أن أقتل بك مائة رجل منهم، فأنكحه ابنته وخلقى سبيله، فسار بها إلى قومه، فشدت بنو سلامان خلافه على الرجل فقتلوه^(١).

وفي رواية أخرى أن الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي، فباء بقتله رجل منهم يقال له حزام بن جابر... فلما ترعرع الشنفرى جعل يغير على الأزد مع فهم، فيقتل منهم من أدرك، ثم قدم منى وبها حزام بن جابر، فقيل له هذا قاتل أبيك، فشد عليه فقتله، ثم سبق الناس على رجليه^(٢) وهى رواية ناقصة مضطربة، نراها بشكل آخر عند من علل وقوع الشنفرى وأمه في فهم، أن الأزد قتلت رجلاً من فهم في خفرة رجل يقال له الحارث بن السائب الفهمي، فرهنوهم الشنفرى وأمه وأخاه ولم يفدوهم، فنشأ فيهم الشنفرى شديد البأس وكان أشد فهم على الأزد قتلاً وسلباً، وقتل أباه قبل ذلك بعض أهله، وكان في موضع من أهله لكنه كان في قلة... ولما قتلت الأزد الحارث ابن السائب الفهمي أبت أن تبئسه فباء بقتله رجل منهم يقال له حرام بن جابر^(٣).

وقال مؤرج أيضاً في رواية أخرى: إنه كان سبب غزوة الشنفرى وقتلهم أن

(١) الأغاني ١٩٢/٢١، ١٩٣.

(٢) نفسه ١٨٤/٢١.

(٣) شرح المفضليات ١٩٧، ١٩٨.

رجلاً منهم وثب على أبيه فقتله والشنفرى صغير، فلما رأت أم الشنفرى أن ليس يطلب بدمه أحد ارتحلت به وبأخ أصغر منه حتى جاورت في فهم ، فلم تزل فيهم حتى كبر الشنفرى، فجعلت تبذو منه عرامة، وجعل يكره جانبه فوقع في نفس تابط شرا . وكان يكرمه ويدنيه وكان يغير مع تابط شرا حتى صار لا يقام لسبيله^(١).

وهذه الرواية نراها بشكل آخر عند من قال إن أباه كان شجاعاً فاتكأ ذا بأس، وكان قد برح بمن حوله من العرب حتى تأذى به قومه وأسلموه، وأنه تزوج امرأة من فهم وحملها إلى دار قومه، فأقامت عندهم حتى ولدت له الشنفرى، فلما يقع قتل أبوه، وطل دمه فلم يطلبوه ، فوجدت أمه لذلك، فاحتملت بابنها إلى دار قومها، فلما أدرك ابنها أخبرته بإغفال قومه ثار أبيه^(٢).

وذكر ابن حزم أن الشنفرى كان من بنى سلامان . وكان يغير عليهم لأن رجلاً منهم قتل أباه، فلم يطلبوا بثأره، فلحق ببني فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، وكانوا أخواله^(٣).

فهذه الروايات تختلف في تعليل بداية صعلكة الشنفرى، فذهب بعضهم إلى أن بنى سلامان قد استعبدوه، وذهب آخرون إلى أنه انتقم منهم لمقتل والد زوجته، وذكر غيرهم أن مقتل أبيه وهو صغير كان سبب صعلكته .

(١) شرح المفضليات ١٩٦

(٢) رفع الحجب المستورة ٩٩٤

(٣) جمهرة أنساب العرب ٣٨٦

ومن ثم فإنني أرى أن الاستقرار على رواية واحدة صعب، لأن بعض الروايات الأخرى لها ما يؤيدها، ولكن يمكن الوصول إلى نوع من الحقيقة بإيجاد صلة تربط بين هذه الروايات وفق تسلسل زمني بعد تمحيص الروايات السليمة من المضطربة.

فالروايتان اللتان ذكرتا خفرة الحارث بن السائب الفهمي ومقتله على يد حزام بن جابر الذي باء بقتله، ثم قتل الشنفرى حزاماً هذا ثاراً لأبيه تحملان اضطراباً وفجوات لا يمكن سدها، مما يجعلنا في حيرة، إذ كيف ينتقم الشنفرى لمقتل أبيه الأزدي بقتل حزام بن جابر الذي قتل رجلاً من فهم؟

كما أن رواية ابن حزم يمكن قبول ما جاء فيها من أن بني سلامان قتلت والد الشنفرى، فلحق ببني فهم، فكان يغير على بني سلامان، لكن لا يمكن قبول أن الشنفرى من بني سلامان، فقد صرح بنفسه أنه من الأواس بن الحجر^(١).

ولعل أقرب هذه الروايات إلى الحقيقة وأبعدها عن أوهام الرواة - كما رأى أحد الباحثين^(٢) - تلك التي ذكر فيها قتل بني سلامان لأبيه وهو صغير، فلما رأت أمه أن ليس يطلب بدمه أحد ارتحلت به وبأخ له حتى جاورت في فهم، فلم تنزل فيهم حتى كبر الشنفرى^(٣). والشنفرى نفسه يذكر ذلك بقوله:

(١) شعره (الطرائف) ٤٠

(٢) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٦

(٣) شرح المفضليات ١٩٦، رفع الحجب المستورة ٩٩٤.

أضمتهم أبي إذ مال شق وساده

على جنف قد ضاع من لم يوسد

فإن تطعنوا الشيخ الذي لم تفوقوا

منيته وغبت إذ لم أشهد

فطعنة خلس منكم قد تركتها

تمج على أقطارها سم أسود^(١)

وفي أخباره أنه قدم منى وبها حزام بن جابر، فقبل له هذا قاتل أبيك، فشد عليه فقتله، ثم سبق الناس على رجله^(٢)، وقال في ذلك:

قتلنا قتيلاً مهدياً بملبد جمار منى وسط الحجيج المصوت^(٣)

غير أن ذلك لا يجعلنا نترك الروایتين الأولى والثانية اللتين تعرضتا لنشأته في بنى سلامان، ثم رحيله عنهم بعد لطم الجارية له، وما قال في ذلك من شعر صحيح النسبة له، كما أن الشنفرى نفسه يصرح بنشأته بينهم:

وإني لأهوى أن ألف عجاجتى

على ذي كساء من سلامان أو برد

(١) شعره (الطرائف) ٣٥.

(٢) الأغانى ١٨٤/٢١.

(٣) الفضليات ١١١.

هم عرفوني ناشئاً ذا مخيلة

أمشي خلال الدار كالأسد الورد^(١)

ولابد أن أمراً عظيماً جعل الشنفرى يحمل هذا الحقد على بني سلامان، ويقتل فيهم - كما تزعم الروايات - تسعة وتسعين نفساً، وهذا الأمر لابد أن يكون أكبر من مقتل أبيه، فهو قد قتل قاتل أبيه، ومع ذلك لم يكف عن قتل بني سلامان، مما يوحي بأن له ثأراً عند بني سلامان ربما كان سببه استعبادهم إياه، أو عهد قطعه على نفسه بالانتقام لمقتل شخص عزيز عليه.

والذي يبدو أن نوعاً من التعارض موجود بين هاتين الروايتين، فالأولى تذكر أسره وهو صغير ثم نشأته في بني سلامان ظاناً أنه أحدهم حتى لطمته الفتاة، ورواية مؤرج الثانية التي تذكر أن أمه رحلت به وأخ له إلى بني فهم فنشأ فيهم، حتى كبر واتصل بتأبط شراً، وهذا مخالف لقوله في بني سلامان:

هم عرفوني ناشئاً ذا مخيلة

أمشي خلال الدار كالأسد الورد

ولكن - كما ذكرنا - يمكن أن نوفق بين الروايات إذا أوجدنا بينها رباطاً يجعل الأحداث تتسلسل تسلسلاً زمنياً منطقياً يمكن أن نظفر فيه بشيء من الحقيقة، وعلى ذلك نرى أن حياة الشنفرى تبدأ في قومه الأواس بن الحجر،

(١) شعره (الطرائف) ٣٤.

ثم يقتل أحد الأزد أباه وهو صغير، فلا يطلب بثاره أحد فينتقل إلى فهم، سواء أكان هذا الانتقال مع أمه وأخيه برغبتهم إذ لم يطلب بدم والد الشنفرى أحد^(١)، أم أن الأزد رهن الشنفرى وأمّه وأخاه بعد مقتل الحارث بن السائب الفهمي، ويقوا في فهم إذ لم تفدهم الأزد^(٢)، أم أن بني فهم أسرته في حرب لها مع قوم الشنفرى^(٣)، وبعد انتقاله إلى فهم يموت أخوه^(٤)، أما أمه فلا نعثر لها بعد ذلك على خبر، وربما توفيت بعد انتقالها إلى فهم بقليل، أو توفيت عندما بلغ الشنفرى رشده.

بعد ذلك انتقل الشنفرى إلى بني سلامان بن مفرج، ولعل سبب انتقاله أن بني سلامان أسرت رجلاً من فهم ففدوه بالشنفرى^(٥)، وقد انتقل إليهم صغيراً لا يعي أهله ونسبه، ونشأ على أن بني سلامان أهله، وأن السلاماني الذي رعاه هو أبوه، وابنته أخته، رغم الرواية الأخرى التي تذكر أنهم أسروه وهو غلام، بل أنه انتسب لمن أسره عندما سأل عن ذلك^(٦) لكننا نرجح انتقاله إلى بني سلامان بن مفرج صغيراً، ومن ثم كانت نشأته بينهم طويلة، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

(١) شرح المفضليات ١٩٦.

(٢) نفسه ١٩٧، ١٩٨.

(٣) الأغاني ١٧٩/٢١.

(٤) نفسه ١٨٤/٢١.

(٥) نفسه ١٧٩/٢١.

(٦) نفسه ١٩٢/٢١، ١٩٣.

هم عرفوني ناشئاً ذا مخيلة

أمشي خلال الدار كالأسد الورد^(١)

بعد ذلك رحل الشنفرى عن بنى سلامان مصمماً على الانتقام منهم لسبب ما .

ورغم ما عرضناه فإن هذا الترتيب يبقى رايأ ليس له ما يقطع بصحته نهائياً، فالذين أسروا الشنفرى من بنى فهم هم بنو شبابة، لكن هل هم أخواله الذين رحل إليهم بعد مقتل أبيه، أم أنهم بطن آخر من فهم .

غير أن هذا العرض هو الحل الوحيد القائم لذلك الاضطراب في نشأة الشنفرى حتى يظهر رأى جديد نهائي يزيل هذا الاضطراب .

خامساً : غاراته :

وجد الشنفرى ضالته في قبيلة فهم، فنشأ فيها شديد البأس، فجعلت تبدو منه عرامة، وجعل يكره جانبه، فوقع في نفس تأبط شراً، وكان يكرمه ويدنيه، فكان يغير معه، حتى صار لا يقام لسبيله^(٢)

كانت قبيلة فهم مشهورة بصعاليكها^(٣)، كتأبط شراً والسَّمع وكعب حِدار

(١) شعره (الطرائف) ٣٤ .

(٢) شرح المفضليات ١٩٦ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٤، ٣٩٥ .

وريش لَعْب بنى جابر بن سفيان ومرة بن خليف وعامر بن الأخنس، والمسيب ابن كلاب مما دعاه إلى محالفتها، فهي قبيلة أمه، فلزمها فكان يغير على بنى سلامان على رجله فيمن تبعه من فهم، وكان يغير وحده أكثر من ذلك^(١).

وتعددت غارات الشنفرى على بنى سلامان وغيرهم من أعدائه، فكان يخرج مع هؤلاء الصعاليك للإغارة على العَوْص، وهم حي من بَجيلة مرات عديدة^(٢)، وقد سجل في شعره غارة من هذه الغارات قام بها مع ثمانية من الصعاليك، فدارت بينهم معركة انتهت بانتصار الشنفرى ورفاقه^(٣) كما كان يغزو بنى صعيب بنى مر^(٤)، وهم إخوة بنى سلامان أعدائه^(٥).

غير أن أكثر غاراته كانت على أعدائه بنى سلامان بن مفرج، فقد خرج مرة في ثلاثين رجلاً من فهم فيهم تأبط شرا يريدون الغارة عليهم، فباتوا بواد قريب منهم يقال له مشعل، وقتلوا ابناً للأفطس الأزدي أحد سادة بنى سلامان^(٦).

وكانت جبال السراة مسرحاً لغاراته وصعلكته^(٧)، صاباً جام غضبه على

(١) الاغانى ٢١/١٨٠.

(٢) نفسه ٢١/١٣٣، ١٤١، ١٦٠.

(٣) شعره (الطرائف) ٣٢.

(٤) نفسه ٣٦.

(٥) شعره (ديلمن) ١١.

(٦) شرح المفضليات ١٩٥.

(٧) ينظر: فحولة الشعراء ١٢١.

بني سلامان الذين سجل أكثر غاراته عليهم في شعره^(١)، كما سجل ارتياده أماكن تواجدهم وسكناتهم في جبالهم وقراهم وآبارهم^(٢)، كما كان يغير أيضاً على بني أسد^(٣)، وفي مرة قتل قاتل أبيه في منى^(٤). وبلغت الرغبة لديه في الانتقام منهم حداً جعله يحرص على التفنن في قتلهم، فكان يصنع النبل ويجعل أفواقها من القرون والعظام، فإذا غزاهم عرفوا نبله بأفواقها في قتلاهم^(٥). وكان إذا رمى رجلاً منهم قال له: أظرفك؟ ثم يرمي عينيه^(٦).

وتظل رغبة الانتقام لديه، حتى أن فراره مرة أعجله عن قتله اثنين من بني سلامان^(٧) فيقتل منهم كما تزعم الرواية – تسعة وتسعين نفساً^(٨).

سادساً: مقتله :

غير أن هروب الشنفرى المتكرر من بني سلامان^(٩)، وإرسالهم عدائيتهم وكلابهم خلفه^(١٠)، كان لا بد من نهاية له، ووضع حد لدماء بني سلامان التي

(١) شعره (الطرائف) ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، المفضليات ١١٠.

(٢) معجم ما استعجم ١٣٨، ١٣٩، ٢٤٩، ٤٥٩، معجم البلدان ٢/٩٧، ٣/٢٠٩، ٥/١٣٤، ٢٠٨.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٦٨.

(٤) الأغاني ٢١/١٨٤.

(٥) نفسه ٢١/١٩٤.

(٦) نفسه ٢١/١٨٢.

(٧) نفسه ٢١/١٨٠. (٨) نفسه ٢١/١٩٤.

(٩) شرح المفضليات ١٩٥.

(١٠) الأغاني ٢١/١٨٠، شرح المفضليات ١٩٦.

أراقها الشنفرى كثيراً، فكان أن رصده أحد بني سلامان في سوق حُباشة،
 فاخبر أسيداً بن جابر أخا حزام بن جابر الذي قتله الشنفرى ثاراً لأبيه، فقعد
 له أسيد - أو أسد - مع ابنين له^(١)، وقيل ابنين لأخيه حزام^(٢)، وقيل إن الذي
 قعد مع أسيد هو حازم البقمي^(٣). بالناصف من أبيدة، فانتظروه على بئر لهم
 ليس لهم ماء غيره^(٤)، فأقبل يريد إطفاء عطشه بعد أن أطعمته امرأة منهم قد
 عرفته أقطاً ليزداد عطشاً، وسقته لبناً رائباً وغيّبت عنه الماء^(٥)، فأقبل نحو الماء
 نازعاً إحدى نعليه مقلداً مشية الضبع، ثم أخذ يقترب من البئر ويتراجع
 عنها مرات عديدة استدراجاً لمن يرصده، إن كان هناك رصده بانتظاره^(٦)، غير
 أن هذه الحيلة لم تنطل على مترصديه الذين أمسكوا به بعد أن نزع سلاحه
 ونزل في البئر فربطوه وأصبحوا به في بني سلامان، ثم ربطوه إلى شجرة
 وطلبوا منه أن ينشدهم^(٧)، غير أنه رفض ذلك بمثله «النشيد على المسرة»^(٨)
 وذكر بعضهم أنه أنشدهم قصيدة طويلة^(٩).

(١) الأغانى ٢١/١٨٥، رفع الحجب المستورة ٩٩٤.

(٢) تمثال الأمثال ٣٣٨.

(٣) أسماء المقتالين ٢٣١، ٢٣٢، شعره (دبلن) ٤٠٣.

(٤) الأغانى ٢١/١٩٤، شرح المفضليات ١٩٧، جمهرة اللغة ٢/١١٢١.

(٥) الأغانى ٢١/١٩٤.

(٦) رفع الحجب المستورة ٩٩٥.

(٧) شرح المفضليات ١٩٧.

(٨) جمهرة الأمثال ١/٣٠٤.

(٩) تمثال الأمثال ٣٤٠.

واختلف بنو سلامان فيه، فمنهم من يريد قتله، ومنهم من يقول: أخوكم وابنكم، فلما رأى ذلك أحد بني حزام ضربه ضربة فقطع يده من الكوع فرثاها بأرجوزة^(١)، فلما نظر إلى يده قال: يا معشر الأزد، قد أخذتم ثاركم بقطع يدي، فقالوا له: ويلك، وهل في قطع يدك ثار على كثرة ما قتلت منا^(٢)؟ ثم قالوا له: أين نقبرك؟ فقال:

لا تقبروني إن قبري محرم

عليكم ولكن أبشري أم عامر

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثرى

وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك لا أرجو حياة تسرني

سجيس الليالي مبسلاً بالجرائر

ثم رماه رجل من بني سلامان في عينيه^(٣)

ويبدو أن الشنفرى قد آيس في نفسه وأيقن بهلاكه، فقال أبياته هذه التي يطلب فيها منهم ترك جثته للضبع رفيقة تشرده، ثم أخذته أسيافهم وأخذوا

(١) الأغاني ٢١/١٨٥، ١٩٤.

(٢) رفع الحجب المستورة ٩٩٧.

(٣) شرح المفضليات ١٩٧.

يرمونه بالنبل حتى قلتوه^(١).

بقي الشنفرى مصلوباً عاماً أو عامين، وعليه من نذره بقتل مائة نفس منهم رجل كما تقول الرواية، فجاء رجل منهم كان غائباً، فمر به وقد سقط، فركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه، فعلت عليه فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة^(٢).

وأياً كانت صحة هذه الرواية فإنها تدل على مبلغ حقد الشنفرى على بني سلامان حقداً دفع حياته ثمناً له، وقد رثاه رفيقه تابط شرا بقصيدة طويلة^(٣).

سابقاً : تحديد عصره :

لم تذكر المصادر تاريخ وفاة الشنفرى، وقد حاول بعض المحدثين تحديد سنة وفاته، غير أن ذلك ليس إلا تخمين فذهب جرجي زيدان^(٤) ورشيد عطا الله^(٥) إلى وفاته سنة خمسمائة وعشر للميلاد، أي قبل البعثة بمائة سنة، وذهب آخرون اعتماداً على معاصرتة لتابط شراً الذي عاش قبل البعثة بقليل إلى أنه مات في مفتح القرن السادس الميلادي، وذكر غيرهم أنه مات أثناء

(١) شعره (دبلن) ٨ ، تمثال الامثال ٣٤٠ .

(٢) الاغانى ١٩٤/٢١ .

(٣) ديوان تابط شرا ٧٨ - ٨٥ .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ١/١٦٠ .

(٥) تاريخ الآداب العربية ١/٨١ .

الاربعين عاماً بين ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبين البعثة^(١).

غير أننا يمكن أن نصل إلى نوع من الحقيقة، فتكون وفاته في الفترة التي سبقت البعثة النبوية بفترة قصيرة، اعتماداً على اتصاله بتأبط شراً الذي كان أصغر سناً من الشنفرى كما ذكر بروكلمان^(٢)، وقتل بعده، ذلك أن لتأبط شراً اختاً هي أمية أو آمنة، أسلم ابنها عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى يوم فتح مكة في السنة الثانية للهجرة، وكان عاملاً على حضرموت لعمر أو عثمان رضي الله عنهما^(٣).

وقد عاصر تأبط شراً بعض مشاهير الجاهلية الذين أدركوا الإسلام، يقول:

فلا وأبيك مانزلنا بعامر

ولا عامر ولا الرئيس بن قوقل

ولا بالشليل رب مروان قاعداً

بأحسن عيش والنفائي نوفل^(٤)

والعامران هما عامر بن مالك الملقب بملاعب الاسنة، وعامر بن الطفيل ، ورب مروان جرير بن عبدالله البجلي، وقد أدرك عامر بن مالك الإسلام

(١) لامية العرب نشيد الصحراء ١٥ .

(٢) شرح المفضليات ١٩٦، تاريخ الادب العربي ١/١٠٥ .

(٣) جمهرة نسب قريش ٤٢١، الاصابة ٢/٢٦٤ .

(٤) الاغانى ٢١/١٣٩، ١٤٠ .

واختلف في إسلامه^(١)، أما عامر بن الطفيل فقد أدرك الإسلام ولم يسلم، ومات وعمره ثمانون سنة^(٢)، أما جرير بن عبدالله فقد أسلم سنة عشر للهجرة، وتوفي سنة أربع وخمسين^(٣)، والذي أراه أن الشنفرى وتأبط شراً لم يكونا بعيدين عن الإسلام، لأن الشنفرى - كما ذكرنا - معاصر لتأبط شراً، وكان تأبط شراً معاصراً لحاجز بن عوف الأزدي الصعلوك، الذي كان حياً عندما قتلت قريش أبا أزيهر الدوسي وكان حاجز في مكة، فانطلق إلى السراة لإخبار الأزدي هناك بما حدث^(٤)، وكان ذلك والرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة^(٥) وذلك يعني أن هؤلاء نفر المتعاصرين قد أدركوا بداية البعثة النبوية، مما يرجح أن الشنفرى توفي في السنوات العشر الأولى للبعثة أو قبلها بقليل ..

(١) الإصابة ٤ / ٢٥٠

(٢) الأغاني ١١ / ١٦٠، الشعر والشعراء ١ / ٣٣٥

(٣) المعارف ٢٩٢

(٤) الأغاني ٢ / ٢٤٣ .

(٥) المنق في أخبار قريش ٢٤٠ .

الفصل الثاني
أصول ديوان الشنقرى

لم يحظ شعر الصعاليك بالعناية والدرس اللذين حظي بهما شعر المشهورين من شعراء الجاهلية، وربما كان عروة بن الورد والشنفرى أكثر الصعاليك حظاً، إذ وصل إلينا ديوان كل منهما، في حين فقدت بقية دواوين الصعاليك، ولم يكن للباحثين مفر من التنقيب عنها في المصادر المتناثرة.

وقد تنوعت مصادر شعر الشنفرى من أدبية ولغوية ونحوية ونقدية وبلاغية وجغرافية غير أن هذا كله يعد قليل الكمية بالنسبة لشعراء الجاهلية الآخرين، ورغم ذلك فإن هذه الكمية من شعر الشنفرى يمكن أن يلقي الباحثون الضوء عليها وتناولها بالبحث والدراسة.

وتتنوع مصادر شعر الشنفرى بين ديوان شعره، وكتب الأدب وتراجم الأدباء، وكتب النحو واللغة، وكتب النقد والبلاغة، وكتب البلدان بالإضافة إلى مصادر أخرى ككتب المجاميع والكتب التي جمعت بين الأدب واللغة.

أولاً - ديوان الشنفرى عند القدماء :

كان ديوان الشنفرى معروفاً عند القدماء، فقد ذكر الأصمعي أنه قرأ شعر الشنفرى على الشافعي بمكة^(١)، وكان الشافعي قد قضى صدرأ من شبابه في هذيل يحفظ أشعارهم ويتقن فصاحتهم، ومن ثم نرى أن رواية شعر الشنفرى استمرت عند هذيل من الجاهلية حتى عصر الشافعي ثم الأصمعي

(١) المزهر ١/١٦٠

الذي أخرج هذه الرواية إلى محيط العلماء، كما ذكر بعضهم أن شعر الشنفرى كان مدوناً في دفتر، وقد قرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(١)، وذكر أبو العيناء أنه حضر مجلس العتبي ورجل يقرأ عليه الشعر للشنفرى حتى أتى على القصيدة التي أولها:

إن بالشعب الذى دون سلع

لقتيلاً دمه ما يطل^(٢)

ومعنى ذلك أن هذا الرجل كان يقرأ شعر الشنفرى، أو ديوانه بالأحرى قصيدة قصيدة حتى أتى على هذه القصيدة المشكوك في نسبتها له، مستدلين بقوله «حتى أتى على هذه القصيدة»، ومعنى ذلك - كما أرى - أنه قرأ قصائد أخرى للشنفرى سبقت هذه القصيدة، كما كان ديوان الشنفرى أحد مصادر العيني في شرح الشواهد الكبرى^(٣) وكان معروفاً لحاجي خليفة^(٤) ولحسن الحظ فلقد وصلتنا من ديوان الشنفرى ثلاث نسخ^(٥)، أقدمها مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٨٦٤ أدب، وقد كتبت

(١) أخبار البحترى ١٣٥ .

(٢) الأشباه والنظائر ١١٥/٢ .

(٣) شرح الشواهد الكبرى ٥٩٦/٤ .

(٤) كشف الظنون ٧٩٥ .

(٥) تاريخ التراث العربي ٤٩/٢/٢ .

سنة تسع وثمانين وخمسمائة للهجرة^(١)، ثم مخطوطة مكتبة تشستربرتي بدبلن برقم MS3501، وكتبت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وتضم مخطوطة دار الكتب تسع لوحات في ثمانين عشر صفحة، تحوي جزءاً من لامية العرب، حتى البيت الثلاثين منها:

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره

محابيض أرساهن سام معسل^(٢)

ثم يتلوها قوله:

تبات بعيد النوم تهدي غبوقها

لجاراتها إذا الهدية قلت^(٣)

وهو البيت السابع من تائيته^(٤)، مما يوحى بأن في المخطوطة سقطاً قدره أربعة وثلاثين بيتاً من لامية العرب، مع ستة أبيات من التائية مشروحة كلها، وبقية التائية في واحد وثلاثين بيتاً، ثم رائيته:

ونائحة أوحيت في الصبح سمعها

فريع فؤادي واشمأز وأنكرا^(٥)

(١) شعره (الطرائف) ٣٠.

(٢) شعره (دار الكتب) ٣ ب.

(٣) نفسه ١٤.

(٥) شعره (دار الكتب) ٨ ب.

(٤) المفضليات ١٠٩.

في ثمانية أبيات، ثم تنقطع المخطوطة دون أن نحظى بقصائد أخرى، أو تكون لها نهاية معقولة، إذ أن شعر الشنفرى يضم أكثر هذه القصائد الثلاث أما مخطوطة خسرو باشا - كما يذكر الميمنى^(١) - فتضم لامية العرب كاملة مع شرح مستفيض، ثم تائيته المفضلية في ثمانية وعشرين بيتاً، ثم قصيدته الفائية:

ومرقبة عنقاء يقصر دونها

أخو الضرورة الرجل الحفي الخفف

ثم جيميته ومطلعها:

ومستبسل ضافي القميص ضمته

بأزرق لانكس ولا متموج

ثم مقطوعة نونية:

إذا أصبحت بين جبال قو

وبيضان القرى لم تحذريني

أما مخطوطة تشستربتي فهي أكثر قصائد وأغزر شرحاً، وتحوي في مقدمتها أخباراً عن الشنفرى ونشأته وصعلكته ومقتله^(٢) وحوث هذه

(١) شعره (الطرائف) ٣٠.

(٢) شعره (دبلن) ٣-١١.

النسخة ثلاثة أبيات ذكر فيها الشنفرى لطمة الفتاة السلمانية^(١)، ورتاءه ليده التي قطعت قبيل مقتله^(٢)، وثلاثة أبيات قالها قبيل مقتله طلب فيها ترك جثته للضبيع^(٣)، ثم رائيته التي روتها مخطوطة دار الكتب في أبيات ستة^(٤) وبيتان داليان أولهما:

وإني لأهوى أن ألف عجاجتي

على ذى كساء من سلامان أو برد^(٥)

ثم بيت يتيم قاله في اثنين من بنى سلامان أعجله فراره عن قتلها:

قتيلاً فخار أنتما إن قتلتما

بجبنى دخيس أو تبالة يا اسمعا^(٦)

ثم لامية العرب في ثمانية وستين بيتاً مع شرح مستفيض^(٧)، ثم التائية في ثلاثين بيتاً^(٨) ثم الفائية في عشرين بيتاً^(٩) ثم مقطوعة جيمية في أربعة

(١) شعره (دبلن) ٢

(٢) نفسه ٥،٤

(٣) نفسه ٦

(٤) نفسه ١٠، ١١

(٥) نفسه ١٠

(٦) نفسه ١١

(٧) شعره (دبلن) ١٢-٤٥

(٨) نفسه ٥٠-٥٢

(٩) نفسه ٤٦-٥٠

أبيات^(١) ثم مقطوعة نونية في خمسة أبيات^(٢) ومن ثم نرى أن هذه المخطوطات الثلاث لا تضم كل شعر الشنفرى بل بقي شعر كثير ضمته مصادر أخرى.

ويتردد اسم أحد رواة الشنفرى، وهو عيينة بن المنهال^(٣)، ومشهور بكنيته أبي المنهال، وقد رويت عنه لامية العرب^(٤)، ومن روى تائبة الشنفرى^(٥)، وفي مقدمة نسخة دبلن «قال أبو المنهال^(٦)» وهي رواية له عن مؤرج السدوسي، نجد لها سنداً في الأغاني^(٧)، ومثله عن مؤرج عند الأنبارى^(٨) مما يرجح أن شعر الشنفرى كان متداولاً برواية مؤرج السدوسي التي نقلها عنه أبو المنهال هذا، وربما كانت رواية أبي المنهال متداولة كثيراً بدليل ورودها في أكثر من موضع بالإضافة إلى ذلك تمثل قصيدة لامية العرب التي وردت في شروح متعددة جزءاً كبيراً من شعره في ثمانية وستين بيتاً^(٩).

(١) نفسه ٥٢

(٢) ٥٣-٥٢

(٣) الفهرست ٧٢

(٤) القصائد المفردات ٦٩

(٥) شعره (دار الكتب) ٤ ب

(٦) شعره (دبلن) ١

(٧) الأغاني ١٧٩/٢١

(٨) شرح المفضليات ١٩٦

(٩) تاريخ التراث العربي ٢/٢/٥٠ - ٥٥

ثانياً : مخطوطات الديوان :

ذكرنا أن ديوان الشنفرى كان معروفاً عند القدماء، غير أنه لم يبق لنا منه سوى ثلاث نسخ في مكتبات العالم، يختلف بعضها عن الآخر بعض الاختلاف، وهي مخطوطة خالد خسرو في استانبول، ومخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ومخطوطة مكتبة تشسترى في دبلن. بالإضافة إلى طبعة شعر الشنفرى التى أصدرها الشيخ عبد العزيز الميمنى فى الطرائف الأدبية، وهى الطبعة المعتمدة لدى الباحثين. وسوف نتناول هذه الأصول بالدراسة والتحليل لتبيين قيمتها.

١- مخطوطة تشسترى :

هى اكمل نسخ ديوان الشنفرى الموجودة وأوفرها شرحاً، وهى محفوظة لدى مكتبة تشسترى بدبلن تحت رقم MS 3501، كتبها محاسن بن اسماعيل بن على، شاعر من حلب سنة ست وثلاثين وثمانمائة للهجرة فى أربع وخمسين صفحة.

وليس فى الديوان ما يشير إلى أنه من صنعة أحد العلماء . غير أن أكثر أخبار الشنفرى مستقاة من رواية مؤرج السدوسى عن عبد الله بن أبى هشام النميرى .

وأخبار الشنفرى - فى هذه النسخة - تتطور مع شعره تطوراً زمنياً تبعاً لمراحل حياته، من نشأته فى بنى سلامان، ثم انتقاله عنهم، وغاراته عليهم،

ثم مقتله، وما قاله من شعر واكب ذلك^(١)، كما أن في الديوان رواية أخرى مجهولة عن مقتله لم يروها مؤرّج^(٢).

وقد واكب هذا الشعر أخبار الشنفرى، ففي قصته مع الفتاة السلامية التي لطمته أربعة أبيات، وقبيل قتله أنشدهم مقطوعة من ثلاثة أبيات، بالإضافة إلى أرجوزة في خمسة أشطر رثى بها يده، وبيت خاطب به رجلين من بنى سلامان أعجله فراره عن قتلها، وتخلل ذلك بيتان من قصيدة دالية، وستة أبيات من قصيدة رائية، وهذه الأبيات جميعها مشروحة شرحاً لغوياً يوضح المعنى الحرفي للأبيات.

ثم تأتي بعد ذلك لامية العرب مشروحة شرحاً مستفيضاً^(٣)، ثم التائية المفضلية^(٤) غير أنها مشروحة أقل عن اللامية، ثم مقطوعة جيمية^(٥) ثم قصيدة فائية^(٦) ومقطوعة نونية^(٧).

وفي غالب الأحيان يهتم الراوي بذكر مناسبة القصيدة وظروف إنشادها مما يجعل القارئ قريباً من مجريات القصيدة. وأغلب قصائد الديوان مشروحة

(١) شعر الشنفرى (دبلن) ٨-١

(٢) نفسه ٩٠٨

(٣) نفسه ٤٦-١٢

(٤) نفسه ٥٠-٤٦

(٥) نفسه ٥٢

(٦) نفسه ٥٢-٥٠

(٧) نفسه ٣-٥٢

وأكثرها لامية العرب، بعدها يقل الشرح شيئاً فشيئاً ثم ينعدم في آخر قصيدة. ويهتم الراوي بذكر روايات الأبيات، إذ يعتمد رواية مشهورة، ثم يذكر الرواية الأخرى إن وجدت^(١).

أما بالنسبة لشرح الشعر فإنه غير معروف المصدر، إذ لم تُذكر أسماء الرواة الذين ساهموا في هذا الشرح عدا أسماء قليلة تتكرر في شرح اللامية غالباً كالأصمعي وأبي عبيدة^(٢) وأسماء وكنى غير معروفة كأبي عيسى الأعرابي^(٣)، والحسن^(٤)، وأبي داود^(٥)، وأبي محمد^(٦) الذي تكرر اسمه في شرح التائية واللامية ما يرجح أنه من رواة شعر الشنفرى المهتمين به.

ومنهج الشرح هنا لا يختلف عن مناهج شروح الشعر القديم، التي تعتمد على الاهتمام بالمعنى اللغوي الحرفي للأبيات ومفرداتها، وشرح معنى البيت، كما في قوله عند شرح أرجوزة الشنفرى في قطع يده: «شامه، يريد: شماله، وهى اليد الشؤمى، والخرق البلد الواسع الذي تنخرق فيه الريح، ويقال: هو المنخرق الأطراف، والقتام: الغبار، والسهب: البلد الواسع المستوى، وحرزات هامه: أى زجر الطير به: زجر الهام به، والهام صغير يشبه

(١) ينظر: شعر الشنفرى (دبلن) ٥٠٤

(٢) نفسه ٣١

(٣) نفسه ٢٠

(٤) نفسه ٤٦

(٥) نفسه ٣٧

(٦) نفسه ١٩، ٣٨، ٤٧

البوم، وليس به، وله صفيير بالليل، والخرق: الكريم السخى المنخرق في المعروف والجلود، أى: رُبَّ كريم قتله، يخاطب يده، ورب واد نفرت حمامه: أى أنه يغير الليل فإذا مر بالطير في ظلمة الليل نفرها^(١)» ولا يعتمد الشارح مصدرأ واحداً للشرح، بل يذكر الشروح الأخرى المجهولة المصدر إن وجدت بقوله «وقال غيره» يقول مثلاً في شرح بيت من اللامية «المتعلل: الشيء اليسير الذي يتعلل به، أى يكتفى به، يقول: كفاني فقد من لا يجازى بحسنى ولا في قربه ما يكتفى به، وقال غيره^(٢): المتعلل الذي يتعلل به من العيش. وقال غيره: متعلل يريد به أنس^(٣)»

كما يهتم الشارح بذكر الروايات الأخرى أيضاً^(٤)، ونادراً ما يذكر إعراب الكلمة أو الجملة أو وجوه البيان والبديع، وينظر الشارح إلى معنى البيت مفرداً ويهمل المعنى العام للقصيدة.

أما عن الاستشهاد فقد استشهد الشارح بآية من القرآن الكريم^(٥) ومثل من أمثال العرب^(٦) وعدة أبيات من الشعر^(٧).

(١) شعر الشنفرى (دبلن) ٥ .

(٢) نفسه ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦

(٣) شعر الشنفرى (دبلن) ١٧

(٤) ينظر لنفسه ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٤٧، ٤٨، ٥١

(٥) نفسه ٣٤ (٦) نفسه ٣٩

(٧) نفسه ١٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٣

وهي أقدم النسخ الثلاث تاريخياً، فقد كتبت سنة تسع وثمانين وخمسائة للهجرة ، في عشر لوحات، أى عشرين صفحة، وهي موجودة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٨٦٤ أدب ضمن مجموع شعر الشنفرى ، وقصائد مفردة، وكتاب الرد على الشعوبية لابن قتيبة .

وتحوي هذه النسخة ثلاث قصائد فقط من شعر الشنفرى ، وهى اللامية ، والتائية والرائية، غير أن هذه القصائد ناقصة مما يدل على أن هذه النسخة مبتورة الوسط والآخر ، وقد سقطت منها عدة صفحات كان من الممكن أن تضيف شعراً أكثر مما بقي، فاللامية تنتهي بالبيت الثلاثين منها :

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره

محاييض أرساهن سام معسل^(١)

يأتى بعده البيت السابع من التائية :

تبات بعيد النوم تهدي غبوقها

لجاراتها إذا الهدية قلت^(٢)

ثم قصيدته الرائية في ثمانية أبيات^(٣)، بعدها تنقطع النسخة لتبدأ القصيدة اليتيمة لدوقلة المنبجى .

(١) شعر الشنفرى (دار الكتب) ٣ ب

(٣) نفسه ٩ ب

(٢) نفسه ٤ أ

وفي أولى صفحات الديوان يعارض الناسخ بعضاً من أبيات اللامية برواية أخرى رمز لها في الحاشية بالحرف «خ» ولعله شرح الزمخشري على اللامية. ويلتزم الشارح بالمعنى اللغوي الحرفي للمفردات لكنه قد يعرج على معنى الأبيات كقوله في شرح بيت من اللامية «يقول: كفاني هذه الثلاثة، قلبه وسيفه وقوسه، ومشيع كأنه في شيعة وأصحاب، وإصليت منجرد، يعني سيفاً، وصفراء: قوس من نبع، والعيطل الطويلة، والجمع عياطل»^(١).

كما يختم الشارح بإيراد الروايات الأخرى في الأبيات كقوله «يقال: تبلت بالفتح، وروى أبو المنهال تبلت بالضم»^(٢) كما يهتم بإيراد الشروح الأخرى إن وجدت كقوله «الجبا: الجبان، والأكهى: المتعطر، والمرب: المقيم لايفارق أهله، ويقال الأكهى: الضعيف»^(٣) ويكثر اهتمام الشارح بذكر روايات الأبيات في شرح التائية عنه في اللامية.

ويهتم الشارح أيضاً بذكر الإشارات التاريخية إن وجدت مما يقرب القارئ إلى جو الأبيات، كما ييراد مناسبة اللامية، وانتقال الشاعر من فهم وعدوان^(٤)، وانتقاله عن أهله وهو صغير^(٥). غير أن بيتاً من اللامية ورد في هذه النسخة لا يوجد في مصادر التائية وهو:

(١) شعر الشنفرى (دار الكتب) ١٢

(٢) نفسه ٤ ب

(٣) نفسه ٢ ب

(٤) نفسه ١١

(٥) نفسه ٥ ب

تراها أمام الحي حين تشايحوا

لدى منكبها كل أبيض مصلت^(١)

وهو بيت - كما ذكرنا - انفردت به هذه النسخة فقط دون مصادر شعر الشنفرى الأخرى، غير أن الشارح عقب عليه بقوله: ويروى:

تراها كأذئاب الحسيل صوادياً

وقد نهلت منها الدماء وعلت

مما يوحى بأنها بيت واحد ورد بروايتين مختلفتين، غير أن هذه الرواية الأخرى وردت بعد هذا البيت النادر بأربعة أبيات بيتاً آخر مستقلاً لا علاقة له بسابقه. كما اهتم الشارح بالاستشهاد بالحديث النبوي^(٢)، والأمثال^(٣)، والشعر^(٤) بالإضافة إلى الاهتمام بلغات القبائل^(٥)، وقليلاً ما اهتم بالإشارات النحوية التي ينبغي توجيهها^(٦)، كما ذكر في النسخة رواة معروفين كأبى المنهال وأبى مسحل^(٧).

(١) شعر الشنفرى (دار الكتب) ٦ ب

(٢) نفسه ٣ ب

(٣) نفسه ١١

(٤) معظم صفحات النسخة

(٥) نفسه ٧ ب

(٦) نفسه ٩ ب

(٧) نفسه ٤ ب ، ١٩

وهي من مقتنيات كتبخانة خسروباشا بجوار جامع أبي أيوب الانصارى بتركيا، في مجموع برقم ١٤٩، يتصدره شرح ابن النحاس على المعلقات، ثم نسخة عتيقة مبتلة من شعر الشنفرى ضاعت منها الصفحة الاولى، ولم أتمكن بعد من الحصول على هذه المخطوطة، غير أن الشيخ عبد العزيز الميمنى في تحقيقه لشعر الشنفرى اعتمد على هذه النسخة ووصفها في مقدمة ديوان الشنفرى^(١) مما أعانني على الحصول على فكرة عنها.

وتحوى هذه النسخة - كما يذكر الميمنى - أبياتاً من لامية العرب مشروحة شرحاً مستفيضاً في ثمانية وستين بيتاً، ثم التائية المفضلية في ثمانية وعشرين بيتاً فقط، ثم القصيدة الدالية، ثم المقطوعتين الجيمية والنونية.

ويبدو من هذه النسخة اتفاقها مع مخطوطة دبلن في ترتيب القصائد الواردة بعد لامية العرب، وهى التائية ثم الفائية ثم الجيمية ثم النونية، كما نرى أنها تحوي أشعاراً أخرى للشنفرى. غير أن هذه النسخة يمكن أن تكون أصلاً يعتمد عليه في تحقيق شعر الشنفرى إلى جانب نسخة دبلن، في حين أن نسخة دار الكتب - وهى الاقدم - قد سقط منها الكثير.

(١) شعره (الطرائف) ٣٠

ثالثاً : طبعات الديوان :

١- طبعة عبد العزيز الميمني :

وهي الطبعة المعتمدة لشعر الشنفرى بتحقيق الشيخ عبد العزيز الميمني ضمن مجموع عنوانه « الطرائف الأدبية » يشمل ديوان الأفوه الأودي وديوان الشنفرى، وديوان إبراهيم بن العباس الصولي، والمختار من شعر الطائيين، وقصائد أخرى. وهذه الطبعة المشهورة، وعليها المعول في دراسة شعر الشنفرى وقد طبع الميمني ديوان الشنفرى عن مخطوطتى دار الكتب وخسروباشا، وضم إليهما ما جمعه من المصادر والمطازن. وقد استقصى الميمني شعر الشنفرى في المصادر المخطوطة - بالإضافة إلى المطبوعة - وقتها كالوحشيات والأشياء والنظائر، وشرح مقصورة حازم، وهذا ما يُحسب له، ثم رتب القصائد والمقطوعات حسب الحروف الهجائية في ثلاث وعشرين مقطوعة وقصيدة، غير أنه أسقط اللامية والتائية بحجة أنهما أتم وأكمل في المصادر الأخرى، ومن ثم فإن الاطلاع عليهما في هذه المصادر أفضل^(١). وقد قدم المحقق للديوان بمقدمة عن حياة الشنفرى، ثم توصيف بسيط عن نسخة خسرو باشا التي اتخذها أصلاً. أما منهجه فيعتمد على جمع الأبيات من مصادرها، ثم تخريج هذه القطع الواردة في الديوان، مع مقارنة الروايات إن وجدت، بالإضافة إلى الشرح البسيط في الهامش. ويحمد لهذه الطبعة كونها الوحيدة التي اعتمد عليها دارسو شعر الشنفرى، كما أنها رجعت إلى مصادر مخطوطة وقتها انفردت بشعر نادر له كالأشياء والنظائر وشرح

(١) ينظر : (الطرائف) ٣٠

مقصورة حازم. غير أنه يؤخذ على هذه النسخة حذف لامية العرب، والتائية المفضلية، كما خلت هذه الطبعة من أبيات للشنفرى توجد في كتاب الاغانى ضمن ترجمة تأبط شرا^(١). غير أنه يحمد للميمنى هذا الجهد الذي كان عظيماً في وقته، وإن كان ينبغي أن يعاد تحقيق شعر الشنفرى في طبعة جديدة اتقن من طبعة الميمنى اعتماداً على نسختي خسرو باشا ودار الكتب بالإضافة إلى نسخة دبلن التي لم يطلع عليها المحقق.

٢- طبعة على ناصر غالب :

وقد نشرت هذه الطبعة عام ١٩٩٨ في دار مجلة العرب في الرياض بتحقيق الدكتور ناصر علي غالب ومراجعة الدكتور عبد العزيز المانع وإشراف الشيخ حامد الجاسر، وجاءت بعنوان « شعر الشنفرى الأزدي لأبي فيد مؤرج السدوسي » عن نسخة تشتريتي بأبياتها المشروحة مع زيادات ، وهي طبعة بذل فيها المحقق جهداً كبيراً، لكن نسبتها إلى مؤرج السدوسي فيه شيء من المبالغة، وقد كتبتُ حول ذلك مقالاً ضافياً نفيت فيه نسبة هذا الشرح لمؤرج، وهو شرح انتقائي اختاره جامعه لنفسه، وهو « محاسن بن اسماعيل ابن علي » شاعر من حلب^(٢)

(١) الاغانى ١٦١/٢١، ١٦٢

(٢) مجلة العرب ج ٩-١٠، السنة ٣٤، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

الجزء الثالث
لامية الحرب
دراسة توثيقية

تتبوأ لامية العرب في تاريخ الشعر العربي منزلة تزاخم المعلقات، فهي من حيث الشهرة وعناية العلماء بها ترتفع إلى ما ارتفعت إليه قصيدة «بانة سعاد» غير أنها لم تعد في شهرتها مركزاً دينياً كقصيدة كعب، بل بلغت ما بلغته بفضل ما فيها من جودة الشاعرية وطرافة المشاهد المصورة، ووفرة المادة اللغوية التي أغرت العلماء بشرحها وإعرابها.

ولا تعرف قصيدة أخرى في الشعر العربي كله تنافس لامية العرب في موضوعها بالذات وفي مقدرتها على تصوير لون من الحياة العربية هو حياة الصعلكة، وعلى التعبير عن حياة طائفة من المجتمع هي طائفة الصعاليك التي كانت البيئة الصحراوية ميداناً لنشاطهم، ومركزاً ومنطلقاً لغاراتهم، بما تشتمل عليه هذه البيئة من خصائص في طبيعتها وفي حيواناتها وفي مناخها، وقد صيغ ذلك كله في ثوب شعري واضح الجودة، بل واضح التميز والتفرد^(١).

ومن أجل ذلك تناولها بعض علمائنا القدامى بالشرح كالمبرد أو ثعلب والزمخشري والعكبري والتبريزي، وفتن بها المستشرقون أيما فتنة، فترجمت إلى الانكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية^(٢) والبولندية^(٣) وتنم أقوالهم فيها عن إعجاب بالغ، فقال عنها ردهاوس «إنها أتم دراما أستطيع تذكرها»^(٤)

(١) الشنفرى الصعلوك ٧٧.

(٢) تاريخ التراث العربي ٥٠/٢/٢.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ٣٩٥/١٣.

(٤) مجلة المقتطف ١٨٧/٦.

وقال عنها كرنكو «هي من أجمل آيات الشعر العربي»^(١).

وقد ظلت اللامية منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر مشهورة بأنها للشنفرى، وقد تناولها عديد من أجلة العلماء بالشرح والإعراب، ولم يبدُ أي شك أو إشارة إلى أنها نسبت إلى أحد من الشعراء غير الشنفرى^(٢)، عدا آراء ليست بذات أهمية كالزبيدي الذي نسبها خطأ إلى تابط شرا^(٣)، وأبي رياش القيسي التي عدها من الشوارد التي لا يعرف صاحبها^(٤)، وتبعه في ذلك المستشرق جابريللي الذي رأى أن ناظمها شخص آخر غير الشنفرى لم يصل إلينا اسمه^(٥).

غير أن هذه الآراء لم تلق رواجاً، وظل الباحثون على نسبة هذه اللامية للشنفرى حتى فجر هذه القضية المستشرق «كرنكو»^(٦)، والدكتور يوسف خليف^(٧) اللذان ذهبا إلى أن القصيدة ليست للشنفرى، بل هي من الشعر المنحول عليه، واعتمدا في ذلك على أدلة تاريخية وفنية، وانطلق هذان الباحثان من نص رواه القالي في أماليه قال فيه «حدثني أبو بكر بن دريد أن

(١) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٥.

(٢) شعر الصعاليك خصائصه ومناهجه ١٦٢.

(٣) تاج العروسين (م).

(٤) مختارات شعراء العرب ٧٣ حاشية.

(٥) بروكلمان ١٠٧/١ نقلا عن: RSO. 1935, 853 - 61.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٤ - ٣٩٦.

(٧) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ١٧٩-١٨١.

القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها:

أقيموا بني أمى صدور مطيكم

فإني إلى قوم سواكم لأميل

خلف الأحمر وهى من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول^(١) وهو نص له قيمته - كما يذكر كرنكو - لأن ابن دريد كان قريب عهد بخلف، فأكثر أخباره مروية عن تلاميذ الأصمعي عن خلف، ثم إنه كان على صلة بأعمال المدرسة البصرية التي ينتمي إليها خلف^(٢). وقد تمسك هذا الباحثان بأن هذه القصيدة نحلها خلف الأحمر على الشنفرى، لأنه لم يرد لها ذكر قبل ذلك، فرأى كرنكو أن العلماء الأولين لم يكن لهم علم بهذه القصيدة، فابن قتيبة لم يذكرها في كتابه عن الشعر والشعراء، كما لا توجد أية إشارة إليها في الأخبار الطويلة الواردة عن هذا الشاعر في كتاب الأغاني^(٣).

ورأى د. يوسف خليف أن لسان العرب على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك لم يرفيه أي ذكر لها، ولا أي بيت منها، ومن ثم فإن كفة الشك في نسبتها إلى الشنفرى ترجح^(٤). هذه هي الأدلة التاريخية التي اعتمدها الباحثان، أما الأدلة الفنية فمنها أن هذه اللامية طويلة طويلاً ليس مألوفاً في

(١) أمالى القالي ١/١٥٦.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٥.

(٣) نفسه ١٣/٣٩٥ - ٣٩٦.

(٤) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ١٨٠.

شعر الصعاليك . . فهي تبلغ ثمانية وستين بيتاً في حين لا تزيد أطول قصيدة في «ديوان الصعاليك» وهي تائية الشنفرى على خمسة وثلاثين بيتاً في بعض المصادر، كما يقل الاضطراب في رواية ألفاظ القصيدة وفي ترتيب أبياتها، وهي ظاهرة ليست مألوفة في شعر الصعاليك^(١).

كما لاحظ كرونكو الافتقار الشديد في أسماء المواضع وأسماء الاعلام في القصيدة، وهو أمر غير مألوف في القصيدة القديمة. ومن ثم فإنه يشير الشك، لأن القصيدة التي بين أيدينا ليست قطعة وإنما هي قصيدة كاملة متجانسة^(٢).

هذه هي الأدلة التي ساقها كرنكو ود. يوسف خليف حول نحل خلف الأحمر لامية العرب على الشنفرى، لكن هذه الأدلة يمكن مناقشتها والرد عليها، صحيح أن خلف الأحمر كان يقول الشعر فيجيد وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم لمشاكلة كلامه كلامهم^(٣) كابي دؤاد والشنفرى وتابط شرا ومن لا شهرة له من الشعراء^(٤)، لكن القصائد التي وضعها خلف الأحمر - كما يقول جورج يعقوب - تحتفظ دائماً بعمود الشعر القديم وطابعه، أما في لامية الشنفرى فيواجهنا مذهب شعري مستقل، فعلى حين يجعل الشاعر الجاهلي وصف الطبيعة من الجبال

(١) نفسه ١٨٠.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ١٣/٣٩٦.

(٣) تهذيب اللغة ١/٩.

(٤) حليلة المحاضرة ٢/٣٦.

والفيافي وغيرها غرضاً مقصوداً لذاته، يتخذ شاعر اللامية هذا الوصف بمثابة منظر أساس بهيج لتصوير الإنسان نفسه وأعماله^(١).

وإن أول ما يدعو إلى الملاحظة أن هذه الرواية نفسها تصرح بأن ابن دريد والقالى كليهما يعرف أن هذه اللامية منسوبة إلى الشنفرى، وأن هذه النسبة هى الأصل، وأن الشيء الطارئ هو محاولة انتزاعها من الشنفرى ونسبتها إلى خلف^(٢).

فالقالى لم يعقب على قول ابن دريد هذا، وإنما ساق رأياً سمعه دون أن يعتقد به، صحيح أنه نص له قيمته - كما قال كرنكو - لأن ابن دريد قريب عهد بخلف، وأكثر أخباره مروية عن تلاميذ الأصمعي عن خلف، ثم إنه كان على صلة بالمدرسة التي ينتمي إليها خلف^(٣) إلا أن هناك فجوة في السند بين ابن دريد وخلف، إذ لم يذكر ابن دريد أين استقى هذا القول، رغم اهتمام القالى بالسند، إذ أن قولاً كهذا يتعلق بإحدى أشهر قصائد الشعر القديم، وهذه الفجوة في السند يجعلاننا ننظر إلى الخبر بعين الشك، فالقالى في خبر سابق لهذا النص يتصل بخلف الأحمر يذكر السند متصلاً إذ يقول «حدثنا أبو عبدالله أحمد البصري المقدمي فقال: حدثنا الرياشي قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال: دخلنا على خلف الأحمر نعوده

(١) بروكلمان ١/١٠٦.

(٢) الشنفرى الصعلوك ٨٧.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٥، ٣٩٦.

في مرضه الذي مات فيه»^(١). وهو خبر يقل أهمية عن خبر نحل لامية العرب، ومن ثم فإن ملابسات هذا الموقف تحملنا على أن نتصور أن القالي وقع في شيء من اللبس فيما بينه وبين نفسه عند نقله هذه الرواية، فأغلب الظن أن ابن دريد لم يقل هذا المعنى بهذه الصورة، وإنما قال كلاماً مضمونه أنه سمع من يزعم أن لامية الشنفرى من صنع خلف الأحمر، فهو مجرد ناقل لزعم أو ادعاء، لكن القالي حين دونها التبس عليه الأمر، أو طال عهد ذاكرته بالحديث فنسى، وظن أنه رأي لابن دريد، ونقله على أنه زعم وادعاء^(٢)، كما أن القالي نفسه روى هذه القصيدة للشنفرى دون أن يذكر انتحالها^(٣). بالإضافة إلى أن لابن دريد نفسه شرحاً على لامية العرب^(٤)، ومن غير المعقول أن يشرح ابن دريد قصيدة يعتقد بانتحالها، وأنها ليست من شعر الجاهلية في شيء، وربما كانت القصيدة المعنية هي «إن بالشعب الذي دون سلع» وهي مما نُحل على الشنفرى، كما أن ابن طيفور – أحد علماء القرن الثالث الهجري – والذي لا يفصل ولادته عن وفاة خلف إلا ربع قرن^(٥). قد

(١) أمالي القالي ١/١٥٥.

(٢) الشنفرى الصعلوك ٨٨.

(٣) أمالي القالي ٢/٢٠٣-٢٠٦.

(٤) بروكلمان ١/١٠٧.

(٥) توفي خلف سنة ١٨٠هـ، وولد ابن طيفور سنة ٢٠٤هـ.

اختار قصيدة لخلف الأحمر في كتابه «المشور المنظوم»^(١)، واختار لامية العرب أيضاً^(٢) ونسبها للشنفرى مما يوحي بأنه على معرفة تامة بشعر خلف إذ اختار له قصيدة، ولو كان ابن طيفور على علم بانتحال خلف للامية لأشار إلى ذلك لقرب عهده بخلف أكثر من ابن دريد .

أما عن الأصفهاني فإنه سيطرت عليه في كتابه نزعتان، إحداهما جعلها عنوان الكتاب، وتحدث عنها في مقدمته، وهي الحديث عن أصوات الغناء وما يتغنى به في الشعر، حيث جعل ذلك هدفاً وما سواه فتبع واستطرد، والآخرى ولوعه بغريب الأحاديث. وطريف الأخبار والأحداث، ولم تكن اللامية من هذا ولا ذاك، فلم يجد ما يدعو إلى الحديث عنها، فضلاً عن أنه لم يلتزم قط حين يتحدث عن شاعر أن يورد كل شعره، أو حتى يعدد قصائده، فلم تكن عليه بأس حين تحدث مع الشنفرى أن يذكر بعض شعره دون بعضه الآخر، فليس في هذا دليل ولا ترجيح، والشبهة الوحيدة التي يمكن أن تثار حول اغفال الأصفهاني للامية أنها لم تكن موجودة حتى زمن الأصفهاني، وإنما اخترعت بعده، ونسبت إلى خلف الأحمر، لغرض من الأغراض، ولكن هذه الشبهة لا محل لها، لأن السابقين للأصفهاني تحدثوا عن اللامية، والمعاصرين لها تحدثوا عنها^(٣).

وفي ترجمة الأصفهاني للشنفرى لم يورد أبو الفرج قصائد للشنفرى

(١) القصائد والمفردات ١٠٩ - ١١٣ .

(٢) نفسه ٦٩ - ٧٩ .

(٣) شعر الصعاليك ١٦٧ .

أوردها في ترجمة تأبط شراً^(١)، لأن مناسبتها ارتبطت بصعاليك آخرين غير الشنفرى كتأبط شراً وبعض صعالك فهم، أما بالنسبة لكتاب الشعر والشعراء فقد سقطت منه ترجمة الشنفرى، ولعل في ذلك بعض الغرابة لأن ابن قتيبة حشد في كتابه الكثير من شعراء الجاهلية والإسلام والمحدثين من المشهورين، منهم طائفة من صعاليك الجاهلية.

أما عن إغفال لسان العرب الاستشهاد باللامية فهل استقصى صاحب هذا القول لسان العرب كله؟ وعلى فرض أن اللسان خلا من الاستشهاد باللامية فليس في هذا دليل ولا ترجيح، لأن صاحب اللسان لم يقل أنه قصر استشهاده على شعر الصعاليك حتى نحاسبه على خلو شواهد من أبيات اللامية^(٢)، بل لو أمعن صاحب هذا القول البحث في اللسان لوجده قد استشهد بأبيات من لامية العرب في أربعة مواضع^(٣)، ومن ثم يبطل هذا الادعاء الذي لا دليل له.

كما أن ورود اللامية في العديد من مؤلفات القدماء واهتمامهم بها يزيد من توثيقها، فمنهم من شرحها، ومنهم من استشهد بأبيات منها، ومنهم من ضمنها اختياراته، فممن شرحها المبرد أو ثعلب والتبريزي والزمخشري والعسكري^(٤)، ومن استشهد بأبيات منها أبو هلال العسكري^(٥)، والشريف

(١) الأغاني ٢١/١٣٣، ١٤٢، ١٦٢.

(٢) شعر الصعاليك ١٦٧.

(٣) لسان العرب (حجض، عرف، كها، ها).

(٤) تاريخ التراث العربي ٢/٥٣.

(٥) الصناعتين ٥٦، ٦٢.

المرتضى^(١)، وابن فارس^(٢) وأبو علي الفارسي وابن جني^(٣)، وأبو عبيد
البكري^(٤)، وأبو العلاء المعري^(٥). ومن ضمنها اختياراته الخالديان^(٦)، وابن
طيفور^(٧)، وأبو الفرج البصري^(٨)، وابن الشجري^(٩)، ومن غير المرجح أن يقع
هؤلاء جميعاً في شرك نصبه خلف الأحمر بوضعه اللامية، وانطلت حيلته
على الناس، وما كان ليخطر ببال أحد هؤلاء العلماء أن يستشهد بشيء من
اللامية أو يشرحها إذا كان مؤمناً بأنها منحولة على الشنفرى.

ورأى أحد الباحثين أنه من الغريب حقاً إهمال القدماء في القرنين الثاني
والثالث الإشارة للامية، سواء أكان ناظمها الشنفرى أم كان خلفاً، لأن
تاريخها على الاحتمالين يرجع إلى القرن الثاني، وذلك يتيح لمثل أبي الفرج،
وابن قتيبة أن يقف عليها ويتحدث عنها^(١٠) غير أن اللامية كانت معروفة
لعلماء من القرن الثالث كابن طيفور المتوفى سنة مائتين وثمانين للهجرة،

(١) الأماي ١/٥٨٧.

(٢) مقاييس اللغة ٥/١٥١.

(٣) سر صناعة الاعراب ١/٤١٦، تفسير أرجوزة ابي نواس ٤٩٤.

(٤) معجم ما استعجم ١١٦.

(٥) رسالة الغفران ٢٧٩.

(٦) الأشباه والنظائر ١/١٩٣، ٢/١٥-١٧.

(٧) القصائد المفردات ٦٩-٧٩.

(٨) الحماسة البصرية ٢/٢٥٣.

(٩) مختارات شعراء العرب ٧٣.

(١٠) شرح لامية العرب للعكبري، مقدمة المحقق ٨.

ورواها في كتابه المنظوم والمنثور^(١)، بل أن ابن طيفور نفسه استقى اللامية من رواية أبي المنهال، وهو عيينة بن عبد الرحمن المهلبى اللغوي، تلميذ الخليل ابن أحمد^(٢)، ولأبي المنهال هذا عناية بشعر الشنفرى^(٣) وقد استقى أبو المنهال أخبار الشنفرى من مؤرج السدوسى^(٤) المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة، مما يرجح أن أبا المنهال عاش شطراً كبيراً من حياته في النصف الثاني من القرن الثاني، كما كان أبو رياش القيسي على عناية بها^(٥). وتشير الأخبار إلى أن أحد كبار علماء العربية وهو الأصمعي - كان على معرفة بها، فقد روى هو نفسه أنه كان عند الرشيد في يوم شديد البرودة، فدخل عليه سعيد بن مسلم، فاستنشده الرشيد شعراً في البرد، فأنشده، فقال الرشيد: غير هذا، فأنشده الأصمعي شعراً آخر، فقال الرشيد: أريد أبلغ من هذا، فأنشد الأصمعي هذا البيت من اللامية:

وليلة قريصطلى القوس ربها

وأقطمه اللاتي بها يتنبل

فقال الرشيد: يا أصمعي حسبك، ما بعد هذا شيء^(٦)

(١) القصائد المفردات ٦٩-٧٩.

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ١٦٥.

(٣) شعره (دار الكتب) ٤ ب.

(٤) شعره (دبلن) ١.

(٥) مختارات شعراء العرب ١٠٠.

(٦) نور القبس ١٣٤.

بل تشير المصادر إلى أقدم من ذلك، فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «علموا أولادكم لامية العرب، فإنها تفتح الأشداق، وتعلم مكارم الاخلاق»^(١). وفي رواية أنه قال: «علموا أولادكم لامية الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الاخلاق».

وقيل إن الأصمعي ممن أخذ هذه القصيدة في جملة ديوان الشنفرى مع شعر الهذليين روايةً ودرايةً عن الشافعي^(٢)، كما كان الشافعي ممن اهتموا بتأئية الشنفرى، فلا نستغرب اهتمامه باللامية أيضاً^(٣).

وعندما أسر الشنفرى طلب منه بنو سلامان أن ينشدهم، فرد عليهم بقوله «إنما النشيد على المسرة»^(٤) بل ذكر صاحب كتاب العدائين أنه أنشدهم قصيدة طويلة^(٥)، ولا اظن أن بني سلامان سيطلبون منه أن ينشدهم أحسن شعره إن لم تكن له قصيدة أو قصائد سارت بها الركبان، وهذه القصيدة هي اللامية أو التائية، ولا أرجح أن يكون أنشدهم التائية التي يذكر فيها ثاره من بني سلامان، فهذه القصيدة يمكن أن تشير حفيظتهم عليه، بينما هو يحاول استعطفهم لإطلاق سراحه^(٦)، كما أن نص أبي رياش الذي ذكر فيه أن

(١) مختارات شعراء العرب ٧٣ حاشية، الغيث المسجم ٢٧/١.

(٢) نهاية الأرب في شرح لامية العرب ٣٧.

(٣) لسان العرب (م).

(٤) شرح المفضليات ١٩٧.

(٥) تمثال الامثال ٣٤٠.

(٦) رفع الحجب المستورة ٣١٥.

ورواها في كتابه المنظوم والمنثور^(١)، بل أن ابن طيفور نفسه استقى اللامية من رواية أبي المنهال، وهو عيينة بن عبد الرحمن المهلبي اللغوي، تلميذ الخليل ابن أحمد^(٢)، ولأبي المنهال هذا عناية بشعر الشنفرى^(٣) وقد استقى أبو المنهال أخبار الشنفرى من مؤرج السدوسي^(٤) المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة، مما يرجح أن أبا المنهال عاش شطراً كبيراً من حياته في النصف الثاني من القرن الثاني، كما كان أبو رياش القيسي على عناية بها^(٥). وتشير الأخبار إلى أن أحد كبار علماء العربية وهو الأصمعي - كان على معرفة بها، فقد روى هو نفسه أنه كان عند الرشيد في يوم شديد البرودة، فدخل عليه سعيد بن مسلم، فاستنشده الرشيد شعراً في البرد، فأنشده، فقال الرشيد: غير هذا، فأنشده الأصمعي شعراً آخر، فقال الرشيد: أريد أبلغ من هذا، فأنشد الأصمعي هذا البيت من اللامية:

وليلة قريصطلى القوس ربها

وأقطعه اللاتي بها يتنبل

فقال الرشيد: يا أصمعي حسبك، ما بعد هذا شيء^(٦)

(١) القصائد المفردات ٦٩-٧٩.

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ١٦٥.

(٣) شعره (دار الكتب) ٤ ب.

(٤) شعره (دبلن) ١.

(٥) مختارات شعراء العرب ١٠٠.

(٦) نور القبس ١٣٤.

بل تشير المصادر إلى أقدم من ذلك، فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «علموا أولادكم لامية العرب، فإنها تفتح الأشداق، وتعلم مكارم الاخلاق»^(١). وفي رواية أنه قال: «علموا أولادكم لامية الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الاخلاق».

وقيل إن الأصمعي ممن أخذ هذه القصيدة في جملة ديوان الشنفرى مع شعر الهذليين روايةً ودرايةً عن الشافعي^(٢)، كما كان الشافعي ممن اهتموا بتأئية الشنفرى، فلا نستغرب اهتمامه باللامية أيضاً^(٣).

وعندما أسر الشنفرى طلب منه بنو سلامان أن ينشدهم، فرد عليهم بقوله «إنما النشيد على المسرة»^(٤) بل ذكر صاحب كتاب العدائين أنه أنشدهم قصيدة طويلة^(٥)، ولا اظن أن بني سلامان سيطلبون منه أن ينشدهم أحسن شعره إن لم تكن له قصيدة أو قصائد سارت بها الركبان، وهذه القصيدة هي اللامية أو التائية، ولا أرجح أن يكون أنشدهم التائية التي يذكر فيها ثأره من بني سلامان، فهذه القصيدة يمكن أن تشير حفيظتهم عليه، بينما هو يحاول استعطافهم لإطلاق سراحه^(٦)، كما أن نص أبي ريش الذي ذكر فيه أن

(١) مختارات شعراء العرب ٧٣ حاشية، الفيث المسجم ٢٧/١.

(٢) نهاية الأرب في شرح لامية العرب ٣٧.

(٣) لسان العرب (م).

(٤) شرح المفضليات ١٩٧.

(٥) تمثال الأمثال ٣٤٠.

(٦) رفع الحجب المستورة ٣١٥.

اللامية من الشوارد التي لا يعرف صاحبها^(١) يدلنا على جاهليتها رغم أنه لم ينسبها للشنفرى، والذي أراه أنها مادامت قصيدة جاهلية صحيحة فإن نسبتها للشنفرى - لوجود الأدلة التي تثبت ذلك - أفضل من تركها هائمة لا صاحب لها.

أما عن قولهم إن طول اللامية ليس له مثيل في شعر الصعاليك، فإن الدليل نفسه يتضمن الرد عليه، ففيه اعتراف بأن الشنفرى صاحب أطول قصيدة في ديوان الصعاليك، ومعنى ذلك أنه أطولهم نفساً في الشعر وأقدرهم على إنتاج المطولات، فكيف نستبعد أن ينتج قصيدة تبلغ سبعين بيتاً مع اعترافنا بأنه أطولهم قصيداً؟ رغم أن هناك قصائد أطول من اللامية كالمعلقات مثلاً^(٢)، كما أن لبعض صعاليك الجاهلية قصائد طويلة كعينية مالك بن حريم الهمداني في أربعين بيتاً^(٣)، وعينية قيس بن الحدادية في ستة وأربعين بيتاً^(٤) ومن ثم فلا تستعصي قصيدة من ثمانية وستين بيتاً على صعلك شاعر أقدر منهما، أما عن قلة الاضطراب في الفاظ اللامية وترتيب أبياتها مما يخالف شعر الصعاليك فإن الواقع غير ذلك، وحين نرجع إلى المقارنة بين روايات شارحها وناقليها نجد بينهم اختلافاً كبيراً، إن لم يزد في الاختلاف عن

(١) مختارات شعراء العرب ٧٣ هامش.

(٢) شعر الصعاليك ١٦٨.

(٣) الأصمعيات ٦٢ - ٦٧.

(٤) شعره ٢٢-٢٩.

مستوى الاختلاف في الشعر الآخر للصعاليك فلن يقل عنه^(١). وقد قابل محقق شرح الزمخشري على اللامية نص اللامية على نصوصها في مصادر أخرى كالفصائد المفردات لابن طيفور وأمالى القالي والأشباه والنظائر للخالديين ومختارات ابن الشجري وشرح اللامية للعكبري^(٢) فأكد هذا الاختلاف، ناهيك عن نص اللامية في شروحها الأخرى المخطوطة، ومخطوطات ديوان الشنفرى.

أما عن قلة أسماء المواضع والأشخاص فيما خالفت به المألوف من شعر الصعاليك فنقول عنها: إن في هذا القول بعداً عن النقد الموضوعي، فليست أسماء الأماكن والأشخاص ملحاً لا بد أن يضاف إلى كل طعام، وأن تُحشى به كل قصيدة، وإنما ينبغي أن نسأل: هل كانت اللامية تقتضي ذكر الأماكن والأشخاص فخلت منها؟ بل هل كانت تقبل استعراض الأماكن والأشخاص؟ والواقع يجيب بلا، فسياق اللامية وموضوعها ينحصر في تصوير نفسية إنسان ساخط هجر حياة المجتمعات ليحيا حياة يرسمها هو لنفسه كما يريد، إذ أنه لا حاجة إلى أسماء الأماكن والأشخاص لدى شخص سخط على الناس فهجرهم - متعمداً أن يعيش بين الوحوش كما فعل الشنفرى، فهو إن كان في حاجة في إلى أسماء الوحوش لا إلى أسماء الناس الذين هجرهم إلى غير رجعة، وقد ذكر فعلاً من أسماء الوحوش وحيوانات الصحراء ما يمكن أن يراه الإنسان فيها.

(١) شعر الصعاليك ١٧٠.

(٢) أعجب العجب ١٤١ - ١٤٩.

القسم الثاني
التحقيق

منهج التحقيق

اتبعت في تحقيق شعر الشنفرى المنهج الآتي :

١- لم أعتد نسخة من نسخ شعر الشنفرى المتبقية أصلاً للديوان؛ لاختلاف كل منها في منهجه وترتيبه وشروحه عن الآخر بعض الشيء؛ لكنني اعتمدت هذه الأصول ضمن مصادر شعر الشنفرى .

٢- أوردت الشعر المنسوب للشنفرى في قسم والمنسوب له ولغيره في قسم آخر مرتباً حسب الحرف الروي .

٣- ذكرت مناسبة القصيدة أو المقطوعة أو الأبيات المفردة ما أمكن .

٤- ذكرت اختلاف الروايات إن كان هناك داعٍ لذلك، وأهملت هذا الاختلاف في لامية العرب واللامية المشكوك في نسبتها للشنفرى لكثرة ما بهما من اختلاف روايات .

٥- تم ضبط أبيات الشعر بالقدر الذي يزيل اللبس، وعנית بضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط كامل .

٦- عנית بشرح المفردات اللغوية الصعبة معتمداً على معاجم اللغة وعلى رأسها لسان العرب لابن منظور وشروح شعر الشنفرى .

أولاً
ما نُسب للشنفرى

[الطويل]

قال :

١- دَعِينِي وَقُولِي بَعْدُ مَا شِئْتِ إِنِّي

سَيُفْدَى بِنَعْشِي مَرَّةً فَأَغَيَّبُ

٢- خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلَّتْ وَصَاتُنَا

ثَمَانِيَةٌ مَا بَعْدَهَا مُتَمَعَّبٌ

٣- سَرَّاحِينَ فِتْيَانٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ

مَصَابِيحٌ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مُذْهَبٌ

* التخریج : الطرائف ٣٢، الأغاني ٢١/١٤٢، ١٤٣.

* المناسبة : خرج الشنفرى في عدة من صعاليك فُهِم، فيهم تابط شرأ، والمسيب، وعامر بن الأخنس، وعمرو بن براق الشمالي، حتى بَيَّتُوا الْعَوْصَ من بجيلة، فقتلوا فيهم واستاقوا إبلهم، فاعترضت لهم خثعم في الطريق، فقاتلوهم حتى هُزمت خثعم.

* اللغة :

١- أغيب : أوضع في القبر.

٢- ثمانية : ثمانية أشخاص وهو عددهم . ورواية الطرائف : مستعب .

٣- سراحين : ذئاب .

٤- الماء المجتمع في المكان المنخفض، التماثل : بقايا الطعام والشراب في البطن . ظن مغيب : لا

٤- نَمْرُ بَرَهُوِ الْمَاءِ صَفْحاً وَقَدْ طَوَتْ

ثُمَّ ائْتَلْنَا وَالزَّادُ ظَنْ مُفَيَّبُ

٥- ثَلَاثاً عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا

عَلَى الْعَوْصِ شَعْشَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ مِخْرَبُ

٦- فَشَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّجُوا

وَصَوَّتْ فِينَا بِالصُّبَّاحِ الْمُثَوَّبُ

٧- فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هِزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتُ

وَصَمَّمْ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمَسِيبُ

٨- وَظَلْتُ بِفَيْتِيَانٍ مَعِيَ أَتَّقِيهِمْ

بِهَنْ قَلِيلاً سَاعَةً ثُمَّ جَنَّبُوا

وجود له .

٥- ثلاثا : ثلاثة أيام . العوص : بطن من بجيلة ، شعشاع : طويل حسن ، محرب : صاحب الحرب المدرب عليها .

٦- السواد : الظلمة . هججوا : صاحوا . المثوب : العائد

٧- ثابت : تابط شرا - صمم : ضرب العظم وقطعه . الحسام : السيف . المسيب : المسيب بن كلاب الفهمي .

٨- جنبوا : انكشفوا ومالوا .

٩- وقد خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسٌ

كَمِيٌّ صَرَعْنَاهُ وَقِرْمٌ مُسَلَّبٌ

١٠- يَشُقُّ إِلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ وَقَلْعَةٌ

ثَمَانِيَةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَبٌ

١١- فَلَمَّا رَأَى قَوْمَنَا قَيْلًا: "أَفْلَحُوا"

فَقَلْنَا: "اسْأَلُوا عَنْ قَائِلٍ لَا يُكَذِّبُ"

(٢)

وقال : [الوافر]

١- أَنَا السَّمْعُ الْأَزَلُّ فَلَا أَبَالِي

وَلَوْ صَعُبَتْ شَنَاخِيْبُ الْمِقَابِ

٩- كمي : مدجج بالسلاح . قرم : سيد وبطل .

١٠- ريع : الجبل أو مسيل الوادي من كل مكان مرتفع . القلعة : الحصن .

* التخريج : الطرائف ٣٣ ، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ٩٩٦ ، الأنساب . ١٦٧/٢ .

* المناسبة : أحسن الشنفرى - قبيل أسره - أن هناك رسدا بانتظاره ، فقال البيتين رغبة في استشارتهم .

* اللغة :

١- السمع : ولد الذئب من الضيع . الازل : السريع . شناخيْب : جمع شنخوب ، وهو أعلى الجبل . العقاب : جمع عقبة ، وهي المرقى الصعب من الجبال .

٢- وَلَا ظَمَأُ يُؤْخِرُنِي وَحَرُّ

وَلَا خَمَصٌ يُقْصِرُ مِنْ طَلَابِ

(٣)

وقال : [الطويل]

١- أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ

وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ

٢- وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا

وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ

٢- الخمص : الجوع.

* التخریح : المفضليات ١٠٨ - ١١٢ عدا الأبيات ٢١، ٢٧، ٣٠، ٣٥، شعره (دار الكتب)
٤-٨ عدا الأبيات ١-٥، ١٠، ٢١، ٢٩، ٣٣، شعره (دبلن) ٤٦-٥٠ عدا الأبيات ٥،
١٧، ٢٥، ٢٦، الأغاني ٢١/١٨٦-١٨٩ عدا الأبيات ٣، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٧،
٣٥، منتهى الطلب ٢/٢٠٥ - ٢٠٧، عدا الأبيات ٥، ٢٦، ٢٩.

* اللغة :

١- أم عمرو : امرأة. أجمعت : عزمتم أمرها. استقلت : رحلت. تولت : غادرت .

٢- سبقتنا بأمرها : استبدت برأيها. كانت بأعناق المطي أظلت : فجأتنا بالإبل حتى أظلتنا بها،
وهو كناية عن الرحيل.

٣- بَعَيْنِي مَا أَمَسَتْ فَبَانَتْ فَأَصْبَحْتُ

فَقَضْتُ أُمُورًا فَاسْتَقَلْتُ فَوَكْتُ

٤- فَوَاكِبِدَا عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَمَا

طَمِعْتُ ، فَهَبَّهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ !

٥- فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَلِيمَةَ

إِذَا ذُكِرَتْ وَلَا بِيذَاتٍ تَقَلَّتْ

٦- لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا

إِذَا مَا مَشَّتْ وَلَا بِيذَاتٍ تَلَفَّتْ

٧- تَبَيْتُ بَعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غُبُوقَهَا

لِجَارَاتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قُلَّتْ

* اللغة :

٣- بعيني : رحلت ولا حيلة لي .

٤- واكبدا : توجع . زلت : ذهبت .

٥- مليمة : تأتي ما تلام عليه . تقلت : تبغضت .

٦- القناع : ما تغطي بها رأسها .

٧- الغبوق : شراب المساء .

٨- تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا

إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتِ

٩- كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ

١٠- أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا

إِذَا ذُكِرَ النُّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتِ

١١- إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ

مَا بَ السَّمْعِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتِ

١٢- فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأَكْمَلَتْ

فَلَوْجُنٌ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ

٨- تحل : تقيم ببيتها . منجاة : مكان مرتفع .

٩- النسي : الشيء المفقود المنسي . أمها : قصدها ومهلها . تبلت : تنقطع في كلامها .

١٠- نشاها : حديثها عن زوجها .

١١- آب : رجوع . قرّة عين : ما يسر العين .

١٢- دقت : صغرت . جلت : سمعت وعظمت . اسبكرت : اعتدلت واستقامت . جن : سُتْرَاو

أصابه الجنون .

١٣- فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرًا فَوْقَنَا

بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ

١٤- بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ

لَهَا أَرْجٌ ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنَتِ

١٥- وَبَاضِعَةٍ حُمُرِ الْقِسِيِّ بَعَثْتُهَا

وَمَنْ يَفْزُزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتْ

١٦- خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلِ

وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتُ أَنْشَاتُ سُرْبَتِي

١٧- أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي

لَأُنْكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمَّتِي

١٣- حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلَّت : أصابها الطل وهو الندى .

١٤- حلية : وادٍ بتهامة . نورت : خرج نورها ، وهو الزهر الأبيض . أرج : نفحة الرائحة الطيبة . مسنت : مجذب .

١٥- باضعة : قطعة من الخيل تغزو الناس . القسي : الأقواس . يشمت : يخيب .

١٦- مشعل والجبا : موضعان . أنشأت : أطلقت . سرتي : جماعتي .

١٧- لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . أنكي : أصيب . حمتي : منيتي .

١٨- أَمْشَى عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدَهَا

يَقْرُبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوتِي

١٩- وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتُّ وَأَقَلَّتْ

٢٠- تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ

وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

٢١- وَمَا إِنْ بِيْهَاضٍ بِمَا فِي وَعَائِهَا

وَلَكِنَّهَا مِنْ خِيفَةِ الْجُوعِ أَبْقَتْ

٢٢- مُصَعِّلِكَةَ لَا يَقْصِرُ السُّتْرُ دُونَهَا

وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيَّتْ

١٨- أين : تعب . الغزاة : الغزوة . الرواح : السير في المساء ، الغدوة : السير في مابين الفجر وطلوع الشمس .

١٩- أم عيال : تابط شرا . تقوتهم : تطعمهم . أوتحت : اعطت قليلاً .

٢٠- العيل : الفقر . آل : سياسة وفكرة .

٢١- ضن : بخل .

٢٢- مصعلكة : صاحبة صعاليك أو فقيرة وهذه رواية المفضلين ، وفي المصادر الأخرى : «عفاية» أي ضخمة ..

٢٣- لَهَا وَفِضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِفًا

إِذَا آتَسَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَرَتْ

٢٤- وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا

تَجُولُ كَعَمِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَلَفَّتِ

٢٥- إِذَا فَرَّعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ

وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتِ

٢٦- حُسَامٍ كَلَوْنَ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ

جُرَّازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ

٢٧- تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ حِينَ تَشَايِحُوا

لَدَى مَنْكَبَيْهَا كُلُّ أَبْيَضٍ مُصَلَّتِ

٢٣- وفضة : جعبة السهام . سيحف : سهم عريض النصل ، وفي الأغانى « سلجما » وهو النصل .
آتست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون للقتال راجلين . اقشعرت : تهيأت للقتال .

٢٤- العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش .

٢٥- أبيض صارم : سيف قاطع . جفر : كنانة السهام . سلت : رفعت السيف .

٢٦- جراز : قاطع . أقطاع الغدير : أجزاء الماء يضربها الهواء فتتقطع ويبدو بريقتها . المنعت : الموصوف بالحسن .

٢٧- تشايحوا : جدوا . مصلت : مُشهر .

٢٨- تراها كأذنانِ الحَسِيلِ صَوَادِرًا

وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ

٢٩- قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلْبَدٍ

جِمَارَ مِنِّي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمَصَوْتُ

٣٠- فَإِنْ تَقَبَلُوا تَقَبَلْ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمْ

وَإِنْ تُدْبِرُوا فَأَمْ مِنْ نِيلَ قَيَاتِ

٣١- جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مَفْرَجٍ قَرَضَهَا

بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتَ

٣٢- وَهَنْئِي بِي قَوْمٍ وَمَا إِنْ هَنَأْتُهُمْ

وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِّي

٢٨- الحسِيل: أولاد البقر. صوادِر: رجعت من الشرب. نهلت: شربت الشرب الاول. علت: الشرب تباعا.

٢٩- مهدياً: محرماً ساق الهدى. بملبد: لبد رأسه، أي جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره. وفي شعره (دبلن) والأغاني: «قتلت حزاماً مهدياً» وحزام هو حزام بن جابر، قاتل والد الشنفرى. جمار منى: عند الجمار. المصوت: الملبى.

٣٠- نيل: أسر. قيات: سبيت، وهو من أساليب الدعاء.

٣١- سلامان بن مفرج: أعداؤه، منهم حزام بن جابر. قرضها: في المصادر - بفتح القاف - وكسر القاف لهجة الأزدي، وهي رواية شعره «دار الكتب» أزلت: قدمت

٣٢- قوم: بنو سلامان. هُنْوَابِي: حين أخذوني فدية. وفي رواية: مَنِّي.

٣٣- شَفِينَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا

وَعَوْفًا لَدَى الْمَعْدَى أَوَّانَ اسْتَهَلَّتْ

٣٤- إِذَا مَا أَتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا

وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي

٣٥- وَلَوْ لَمْ أَرِمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا

إِذْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي

٣٦- أَلَا لَا تَقْدُنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي

شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ عَدَوْتِي

٣٧- وَإِنِّي لَحَلُّوٌّ إِنْ أُرِيدَتْ حَالَوْتِي

وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ

٣٨- أَبِيُّ لَمَّا آبَى سَرِيْعٌ مَبَاءَتِي

إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسْرَتِي

٣٣- عبد الله وعوف: من بني سلامان. الغليل: الرغبة في الانتقام. المعدى: موضع العدو أو ساحة القتال.

٣٥- أرم: أبرح. العمودين: عمود الخيمة.

٣٦- الخلة: خليله. ذو البريقين: موضع. عدوتي: ركضي.

٣٧- العزوف: المنصرف عن الشيء. استمرت: صارت شديدة المرارة.

٣٨- المباءة: الرجوع. تنتحي في مسرتي: تقصد إلى ما يسرني.

[الطويل]

وقال :

١- ألا طرقت رَحلي - وقد نامَ صُحْبتي

بِإِيوانِ سِيرينَ المَزخرفِ - طَلَّتِي

* التخریج: الفصوص ٢ / ٣٦٥ .

* اللغة:

الطلة: الزوجة .

[الطويل]

وقال :

١- وكفّ فتى لم يعرف السِّلخَ قَبْلها

تَجُورُ يداهُ في الإهابِ وتَخْرُجُ

* التخريج : الأشباه والنظائر ٢/ ٢٠٦ ، البيان والتبيين ١/ ١٠٩ وفيه (وتجرح).

* اللغة :

١- السِّلخ : نزع جلد الذبيحة . تجور : تميل . الإهاب : الجلد قبل أن يدبغ، وعدم إجاده السِّلخ مما يمدح به الملوك .

[الطويل]

وقال :

١- وَمُسْتَبْسِلٍ ضَافِي الْقَمِيصِ ضَمَمْتُهُ

بِأَزْرَقٍ لَانِكْسٍ وَلَا مُتَمَرِّجٍ

٢- عَلَيْهِ نَسَارِيٌّ عَلَى خُوطٍ نَبْعَةٌ

وْفَوْقٍ كَعُرْقُوبِ الْقَطَاةِ مُحَدَّرَجٍ

٣- وَقَارِبْتُ مِنْ كَفِّي ثُمَّ نَزَعْتُهَا

بِنَزْعٍ إِذَا مَا اسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مُخْلِجٍ

٤- فَصَاحَتْ بِكَفِّي صَيْحَةً ثُمَّ رَجَعَتْ

أَنِينَ الْأَمِيمِ ذِي الْجِرَاحِ الْمَشْجَعِ

* التخريج : الأغاني ١٩٢/٢١ ، شعره (دبلن) ٥٢ ، الطرائف ٣٤ .

* اللغة :

١- مستبسل : مقبل على الحرب بصدق . ضافي القميص : تام الدرع لا يبين منه شيء . أزرق : سهم . نكس : السهم الذي ينكسر مشق رأسه .

٢- نساري : ريش نسر . خوط : غصن ناعم . نبعة : شجر تتخذ منه القسي والسهام ، فوق : موقع الوتر من رأس السهم . عرقوب : مفصل في الرجل . محدرج : أملس .

٣- نزعتها : جذبت الوتر بالسهم . مخليج : شديد الانتزاع .

٤- رجعت : صوتت . الاميم : المضروب على رأسه . المشجع : الكثير الجروح في جلد رأسه أو وجهه .

[الطويل]

وقال :

١- إِذَا أَوْحَشَ اللَّيْلُ الْهَدَانَ وَجَدْتُني

هو الأُنْسُ لي وَالْمَشْرِفِيُّ الْمَهْنَدُ

* التخریج : شرح سقط الزند ٥٤٦/٢ .

* اللغة :

١- الهدان : الجبان . المشرفي المهند . السيف .

[الطويل]

وقال :

١- وَمَنْ يَكُ مِثْلِي يَلْقَهُ الْمَوْتُ خَالِيًا

من المالِ والأهلينِ في رأسِ فِدْقِدِ

٢- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ دَخَلٍ يُصِيبُنِي

وإنَّ ذنوبي تَلَقَّنِي وهو مَوْعِدِي

٣- سَعَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ حَشَاشَتِي

وَنِلْتُ حِزَامًا مُهْدِيًا بِمُهْدِي

٤- وَإِنِّي لَذُو أَنْفٍ حَمِيٍّ مُرْفَعٍ

وإنَّ لَشَأْرِي حَيْثُ كُنْتُ بِمَرْصَدِ

* التخرīj : الأبيات كلها في الأنساب ١٦٨/٢ عدا العاشر والحادي عشر، وهما مع الثاني عشر في شرح ديوان المفضليات ١٩٨ ، والأخير في تثقيف اللسان ٢٦٨ .

* المناسبة : آخر قصيدة قالها قبيل قتله .

* اللغة : ١- فدقد : موضع .

٢- دخل : عيب أو ريبة .

٣- حشاشة : بقية الرمق من الروح . حزام : قاتل أبيه . مهديا : ساق الهدْي في منى .

٥- وقالوا: أَخُوكُمْ جَهْرَةٌ وَابْنُ عَمِّكُمْ

أَلَا فَاجْمَلُونِي مَثَلًا بَعْدَ أَيْمِدِ

٦- أَنَا ابْنُ الْأَلَى شَدُّوا وِرَاءَ أَكْفِهِمْ

وَلَسْتُ بِفَقْعِ الْقَاعِ مِنْ بَيْنِ قُرْدِدِ

٧- أَضَعْتُمْ أَبِي قَتْلًا فَكُنْتُمْ بِشَارِهِ

عَلَى قَوْمِكُمْ يَا آلَ عَمْرٍو بْنِ مَرْتِدِ

٨- فَهَا أَنْذَا كَاللِيثِ يَحْمِي عَرِينَهُ

وَإِنْ كُنْتُ عَانٍ فِي وَثَاقِي مُصَفِّدِ

٩- فَإِنْ تَقَطَعُوا كَفِّي الْأَرْبُ ضَرْبَةَ

ضَرْبَتِ وَقَلْبِي ثَابِتٌ غَيْرُ مَرْعِدِ

١٠- أَضَعْتُمْ أَبِي إِذْ مَالَ شِقُّ وِسَادِهِ

عَلَى جَنْفٍ قَدْ ضَاعَ مِنْ لَمِ يُوسَدِ

٦- فقح القاع : كناية عن الذل .

٧- كنتم : هكذا في الانساب، وربما الصواب : بؤنتم .

٨- في البيت إقواء ، والصواب : وإن كنت عانيا في وثاقي مصفداً . . وأرجح أن يكون خطأ من النساخ .

١٠- جنف : ميل .

١١- فَإِنْ تَطَعْنَا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تُفَوِّقُوا

مَنْيَتَهُ ، وَغِيبَتْ إِذْ لَمْ أَشْهَدْ

١٢- فَطَعْنَةُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكَتْهَا

تَمَجُّ عَلَى أَقْطَارِهَا سُمَّ أَسْوَدٍ

١٣- فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا غَيْرَ نَاكِصٍ

وَلَا يَرِمُ هَامٍ عَلَى الْحَيْرِ مَلْهَدٍ

١٤- أَلَا فَاقْتُلُونِي إِنِّي غَيْرُ رَاجِعٍ

إِلَيْكُمْ وَلَا أُعْطِي عَلَى الذَّلِّ مَقْوَدِي

١٢- طعنة خلس : طعنة اقتنصتها ببراعتي وحذري . أقطارها : جوانبها . أسود : ثعبان .

١٣- ناكص : راجع . ورواية العجز مضطربة .

وقال :

[الطويل]

١- كَأَنَّ قَدْ - فَلَ يَغْرُرُكَ مِنِّي تَمَكُّثِي -

سَلَكْتُ طَرِيقًا بَيْنَ يَرْبِغَ فَالسَّرْدِ

٢- وَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِي

عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدِ

٣- وَأَمْشِي لَدَى الْعَصْدَاءِ أَبْغِي سَرَائِهِمْ

وَأَسْأَلُكَ خَلًّا بَيْنَ أَرْفَاعِ وَالسَّرْدِ

* التخریج : الطرائف ٣٤ ، والأبيات عدا الثالث في الأغاني ١٩٣/٢١ ، البيتان ٢، ٣ في شعره (دبلن) ١٠ .

* المناسبة : قيل إن الشنفرى تزوج الفتاة التى لطمته، وقد قطع وعداً لابيها أن يقتل به مائة من بني سلامان لأنه انحكه إن قتلوه، فقتلوه، فسكت الشنفرى ولم يظهر جزءاً، وطفق يصنع النبل، ثم إن امراته غيرته عدم تحقيق وعده، فرد عليها بالابيات .

* اللغة :

١- يرِبغ والسرد : موضعان في بلاد الأزد .

٣- العصداء : أرض لبني سلامان . خل : طريق ينفذ بين الرمال . الأرفاغ والسرد : جبلان لبني سلامان .

٤- هُمُ عَرَفُونِي نَاشِئاً ذَا مَخِيلَةٍ

أَمْشِي خِلَالَ الدَّارِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ

٥- كَأَنِّي إِذَا لَمْ يُمَسِّ فِي الْحَيِّ مَالِكٌ

بِتَيْهَاءَ لَا أَهْدَى سَبِيلاً وَلَا أَهْدِي

٤- مخيلة : كِبْر . الورد : الشجاع .

٥- مالك : اسم شخص . تيهاء : أرض لا يُهتدى فيها، وفي الطرائف : تيماء .

[الطويل]

وقال :

١- لا تحسبيني مثل من هو قاعدٌ

على عُثَّةٍ أو واثقٍ بكسادِ

٢- إذا انفلتت مني جوادٌ كريمةٌ

وثبت فلم أخطي عنان جوادي

* التخريج : ديوان المفضليات ١٩٧ .

* اللغة :

١- عثة : عجوز .

٢- عنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .

وقال :

[الطويل]

١- وَنَائِحَةٌ أَوْحِيَتْ فِي الصُّبْحِ سَمْعَهَا

فَرِيحَ فُوَادِي وَأَشْمَازَ وَأُنْكَرَا

٢- فَخَفَّضْتُ جَاشِي ثُمَّ قُلْتُ: حَمَامَةٌ

دَعَتْ سَاقَ حُرِّ فِي حَمَامٍ تَنْفَرَا

٣- وَمَقْرُونَةٌ شِمَالُهَا بِيَمِينِهَا

أَجْنَبُ بَزْيٍ، مَاؤُهَا قَدْ تَعَصَّرَا

٤- وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السُّمَانِي تَرَكَتْهَا

عَلَى جَنْبِ مَوْرِ كَالنَّحِيْزَةِ أَغْبَرَا

* التخریج : شعره (دار الكتب) ٩ ، ١٠ ، والابیات ٣-٨ في شعره (دبلن) ١٠، ١١،
والابیات ٥-٨ في الاغانى ٢١ / ١٨٠، ١٨١، والخامس في معجم ما استعجم ٥٥٩
والسادس فيه أيضا ٢٤٩ .

* اللغة :

١- ريع : ارتاع وأصابه الخوف .

٢- جاش : نفس . ساق حر : الذكر من الحمام القمارى .

٣- مقرونة : قرية قرن يديها برجليها . بزى : ثيابى .

٤- السمانى : طير . مور : طريق موطوء مستو . النحيزة : القطعة الخشنة من الارض . اغبر : لونه لون الغبار .

٥- فَاِلَاتَزُرُنِي حَتْفَتِي اَوْ تُلَاقِنِي

اَمْشُ بِدَهْمٍ اَوْ عِدَافٍ فَنُورًا

٦- اَمْشِي بِاَطْرَافِ الْحِمَاطِ، وَتَارَةً

تُنْفِضُ رِجْلِي يَسْبُطًا فَعَصْنَصْرًا

٧- اَبْنِي بَنِي صَعْبٍ بِنِ مَرِّ بِلَادِهِمْ

وَسَوْفَ اَلَا قِيَهُمْ اِنْ اللّٰهُ يَسَّرًا

٨- وَيَوْمًا بِذَاتِ الرَّسِّ اَوْ بَطْنِ مَنجَلٍ

هِنَالِكَ نَبْفِي الْقَاصِيِ الْمَتْفُورًا

٥- حتفتي : موتي . دهم وعداف ونور: مواضع أو جبال، ورواية شعره (دبلن ودار الكتب) في «بنورا»

٦- الحماط : نباط . تنفض : تجول . يبسط : جبل ، ورواية الاغاني «تسبط» وفي معجم ما استعجم «بُسَيْط» . عصنصر: جبل .

٧- بنوصعب : إخوة بني سلامان . وفي شعره (دبلن) «بحر بلادهم» ، أي وسطها . ورواية شعره (دار الكتب) : أخرا، بدلًا من «يسرا»

٨- الرس : بشر بني سلامان، وفي الاغاني «الراس» . منجل : جبل . القاصي : البعيد . المتفور : الموعغل في الأرض ، أو الذي يأتي الغور . وهو ما انخفض من الأرض .

[الطويل]

وقال :

١- وَلَا تَقْبُرُونِي إِنْ دَفَنِي مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

٢- إِذَا ضَرَبُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي

وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثَمَّ سَائِرِي

٣- مُنَالِكَ لَا أَبْفِي حَيَاةَ تُسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ

٤- لَقُلْتُ لَهَا قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً

وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَاهَدْتُ بِقَادِرٍ

* التخریج : البرصان والعرجان ١٦٦ ، ٣١١ ، والثلاثة الأولى في شعره (دبلن) ٦ ، الأغاني ١٨٢/٢١ .

* المناسبة : قال الأبيات قبيل قتله .

* اللغة :

١- أم عامر : كنية الضبع .

٢- سمير الليالي : طول الليالي .

وقال :

[الرجز]

- ١- أُونِسُ رِيحَ المَوْتِ فِي المَكَاسِرِ
- ٢- لا بُدَّ يَوْمًا مِنْ لِقَاءِ المَقَادِرِ
- ٣- مِنْ أَمَمِ نَهَابِرِ
- ٤- هَذَا أُوَانِي أَسَدَ بنِ جَابِرِ
- ٥- بِنَبَمَةٍ وَأَسْهُمِ طَوَائِرِ

* التخریج : الأشطر ١، ٢، ٤-٩ في الانساب ٢/ ١٦٧، والأشطر عدا الثاني والسابع في رفع الحجب المستورة ٩٩٥ .

* اللفظة :

- ١- أونس : أحس . المكاسر : الجروف في الجبال والشعاب في الأودية .
- ٢- الهمزة في «لقاء» زائدة ينكسر بها البيت ، ولعل الصواب : لا بد يوما لتقي المقادر .
- ٣- يوجد سقط في هذا الشطر، وأم : ربما تعنى القريب أو اليسير، ونهابر : مهالك، أي قرب المهلكة أو الموت .
- ٥- نبعة : شجرة شديدة لينة تتخذ منها الأقواس .

- ٦- وَمُرْهَفٍ مَاضِي الشُّبَابَةِ بَاتِرٌ
٧- وابْنَاهُ فِي الرِّيْبَةِ وَالتُّحَابِرِ
٨- أَخْطَأَتْ مَا أَمَلْتَ يَا ابْنَ الْغَادِرِ
٩- لَسْتُ بُوْرَادٍ وَلَا بِصَادِرِ

* اللغة :

- ٦- مرهف : سيف رقيق حاد . ماضي : قاطع . الشبابة : الحد .
٧- لم أهد لمعنى هذا الشطر .
٩- في رفع الحجب : بوارد . وهو من يقدم على الماء . الصادر : من يذهب عن الماء بعد الشرب .

[المتقارب]

وقال :

١- لَيْسَ لِوَالِدَةٍ هَوُّهَا

وَلَا قَوْلُهَا لِابْنِهَا : دَعَّ دَعَّ

٢- تَطُوفُ وَتَحْذَرُ أَحْوَالَهُ

وَعَايِرُكَ أَمَلِكُ بِالْمَصْرَعِ

٣- تُؤَلِّوْلُ أَنْ غَالَهَا دَمْرُهَا

بِرَيْبِ الْكَارِهِ بِالْأَرْوَعِ

* التخریج : ٢، ١ في الاغانى ١٨٤/٢١ ، ديوان المفضليات ١٩٦ ، ٣-٥ في الانساب ١٦١/٢
الفتح المبين ٥ .

* المناسبة : قُتِلَ وَالِدُ الشَّنْفَرِيِّ فَلَمْ يُثَارَ لَهُ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ الشَّنْفَرِيِّ هَارِبَةً إِلَى قَوْمِهَا وَهِيَ تَوْلُولُ .

* اللغة :

١- الهوى : الهمة أو الرأي، وفي ديوان المفضليات : «هما.. ولا قيلها» . دعَّ دعَّ : كلمة تقال
للعائر، بمعنى أقال الله عشرته .

٢- رواية المفضليات : تطيف .

٣- الغول : الهلكة . الروع : الفزع .

٤- وكلُّ فتىٍ عاشَ في غِبْطَةٍ

يَصِيرُ إِلَى الجَدَثِ الأَسْفَعِ

٥- فأقسِمُ أبْرَحُ في غَارَةٍ

مُفَزَّرَةَ النَّفْسِ بِالمُكْرِعِ

(١٥)

[الطويل]

وقال :

١- قَتِيلًا فَخَارٍ أَنْتَمَا إِنْ قَتَلْتُمَا

بِحَنْبِي دَحِيسٍ أَوْ تَبَالَةَ يَا سَمْعَا

٤- الجدث : القبر. الأسفع : المميز بعلامة.

٥- المكريع : الفرس شديدة القوائم.

* التخريج : شعره (دبلن) ١١ ، الأغاني ٢١ / ١٨٠ ، ديوان المفضليات ١٩٦ .

* المناسبة : طارد بنو سلامان الشنفرى وأرسلوا وراءه كلباً لهم، فلقى رجلين من بني سلامان :
فأعجله فراره عن قتلها .

* اللغة :

١- قتيلا فخار : يُفتخر بقتلكما، وفي الأغاني «قتيلي فجار . . . بجوف» . دحيس وتباله :
موضعان . ياسمعا : ياهدان اسمعا . وفي شعره : «يسمعا» وديوان المفضليات : «تسمعا»

[الطويل]

وقال :

١- وَمَرْقَبَةٌ عَنقَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا

أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلُ الحَفِيُّ المَخْفَفُ

٢- نَعَبْتُ إِلَى أَعْلَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا

مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَفٌ الحَدِيقَةَ أَسْدَفُ

٣- فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيًا

كَمَا يَتَطَوَّى الأَرَقْمُ المُتَمَطِّفُ

٤- وَلَيْسَ جَهَازِي غَيْرَ نَعْلَيْنِ أُسْحِقْتُ

صُدُورُهُمَا مَخْصُورَةٌ لَا تُخْصَفُ

التخريج : الطرائف ٣٧-٣٩ ، شعره (دبلن) ٥٠-٥٢ ، الأغاني ٢١/١٨٩ - ١٩١ ، والبيت ٢٠
في الأصنام ٥٣ .

* اللغة :

١- مرقبة : مكان المراقبة . عنقاء : طويلة . أخو الضروة : الصياد معه كلاب ضراها للصيد .
الحفي : غير المنتعل . الرجل : الرجل الساعي على رجله .

٢- نعبت : صعدت . ورواية الأغاني «نميت» . الحديقة : الشجر الكثيف . أسدف : مظلم .

٣- مجذيا : غير مطمئن ، وفي الأغاني «أحدبا» . يتطوى : ينطوي . الأرقم : ذكر الحيات أو
أخبثها . المتعطف : الملتف بعضه حول بعض .

٤- أسحقت : بليت . مخصورة : دقيقة الوسط . تخصف : تقبل الإصلاح .

٥- وملحفةٍ درسٍ وجردٍ مُلاءةٍ

إذا أنهجت من جانبٍ لا تكفُّ

٦- وأبيضٌ من ماء الحديدٍ مُهندٌ

مجذٌ لأطرافِ السَّواعِدِ مقطفٌ

٧- وحمراءُ من نبعِ أبي ظهيرةٍ

ترنٌ كإرنانِ الشَّجِي وتَهْتِفُ

٨- إذا طالَ فيها النَّزْعُ تَأبَى بعجسِها

وترمي بذرويتها بهنَّ فتَقْدِفُ

٩- كأنَّ حَفيفَ النَّبْلِ من فوقِ عَجسِها

عَوازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ

٥- ملحفة: لحاف. درس: بالية. جرد: بالي. أنهجت: بليت. تكفف: تخاط مرة أخرى. ورواية صدر البيت في الطرائف وشعره: وضمنية جرد وأخلاق ربطة.

٦- مجذ: قاطع. مقطف: قاطع.

٧- حمراء: قوس احمرت من حرارة الشمس، وفي الأغاني «وصفراء». ظهيرة: معينة.

٨- العجس: مقبض القوس، وفي شعره: «بعجزها» والطرائف «إذا آل فيها النزع من فوق عجزها». ذروها: طرفها. بهن: أي بالسهم.

٩- عوازب: نحل ابتعدت عن المرعى، وفي الطرائف: «غوارب». مطنف: يعلو الطنن وهو رأس الجبل.

١٠- نَاتُ أُمِّ قَيْسِ الْمَرْبَعَيْنِ كِلَيْهِمَا

وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفُ

١١- وَإِنَّكَ لَوْ تَدْرِينَ أَنْ يُبَّ مَشْرَبٍ

مَخُوفٍ كِدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخْرَفُ

١٢- وَرَدَّتْ بِمَأْثُورٍ يَمَانٍ وَضَالَةٍ

تَخَيْرْتَهَا مِمَّا أُرِيشُ وَأَرْصِفُ

١٣- أَرْكُبُهَا فِي كُلِّ أَحْمَرَ عَاتِرٍ

وَأَقْدِفُ مِنْهُنَّ الَّذِي هُوَ مُقْرِفُ

١٤- وَتَابَعْتُ فِيهِ الْبَرِّيَّ حَتَّى تَرَكَتُهُ

يَزِفُ إِذَا أَنْفَذْتُهُ وَيُزْفَرُ

١٠- المربعين: الشتاء والربيع. المتصيف: الصيف.

١١- مخوف: يُخَاف منه.

١٢- مأثور: سيف ذو أثر. ضالة: السلاح عامة والسهام خاصة. أريش: أركب فيها الريش. أرصف: أشده بالرصافة وهي العقب الذي يلوى حول مدخل النصل في السهم.

١٣- أحمر: القوس. عاتر: شديد، وفي الطرائف «عائر» وفي شعره «عائر». مقرف: غير حسن. ورواية الطرائف وشعره: «وانسج للولدان ماهو مقرف».

١٤- يزف: يرن ويحدث صوتاً، أنفذته: أرسلته. ورواية الطرائف وشعره: «أترفته»، يزفرف: يحدث صوتاً أثناء انطلاقه شبيهه بالحفيف الشديد.

١٥- بِكَفِّي مِنْهَا لِلْبَفِيضِ عُرَاضَةً

إِذَا بَعْتُ خَلًّا مَالَهُ مُتَمَرَّفُ

١٦- وَوَادٍ بَعِيدِ الْعُمُقِ ضَنْكَ جُمَاعَهُ

مَرَاصِدُ أَيْمِ قَانِبِ الرَّأْسِ أَجْوُفُ

١٧- وَحَوْشٍ يُرَى بَادِ الذَّنَابِ مَضَلَّةُ

بِوَأَطْنِهِ لِلْجَنِّ وَالْأَسَدِ مَأْلُفُ

١٨- تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى

غَمَالِيلَ يَخْشَى غَيْلَهَا الْمُتَعَسَّفُ

١٥- عراضة: هدية. بعث: مشيت وخطوت بالباع، وهو مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما، أي أن خطواتي كالباع لطولها. خل: طريق نافذ بين الرمال المتراكمة. متعرف: ما يدل عليه، ورواية الأغاني: متخوف.

١٦- ضنك: ضيق. جماعه: مجتمع أصله. مراصد: مكان للرصد والترقب. أيم: ذكر الحية. قانب: منكمش ومخفي، وفي الطرائف: قانت. أجوف: مطمئن ومستو: أي الوادي، وفي الطرائف: أخوف.

١٧- حوش: واد يسكنه الجن. والقراءة التي أوردتها لهذا البيت ربما كانت الأنسب من قراءة الطرائف: وحوش موى زاد الذناب. مضلة: يضل فيها السائر.

١٨- تعسفت: سرت دون دليل. غماليل: جمع غملول وهو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف. غيل: شجر كثير ملتف، وفي شعره: «غَيْلَهَا» وفي الطرائف: «غَيْلَهَا».

١٩- وإني إذا خام الجبان عن الردى

فلي حين يخشى أن يجاوز مخشف

٢٠- وإن امرأ أجار سعد بن مالك

عليّ - وأثواب الأقيصر - يعنف

١٩- خام : ضعف . ورواية شعره والأغاني : وآب إذا أجرى الجبان وظنه . مخشف : جريء عليّ أهوال الليل، وفي الأغاني «مخشف»

٢٠- الأقيصر: صنم بالشام وكان أيضاً في جبال السراة لقبيلة دؤس الازدية . الطرائف : قد جار . وشعره : وإني امرؤ من جار شعر بن مالك .

وفي الأصنام :

وإن امرأ أجار عمرأ ورهطه

وقال : [الكامل]

١- يَا صَاحِبِي هَلِ الْحِذَارُ مُسَلَّمِي

أَوْ هَلِ لِحَتْفِ مَنِئَةٍ مِنْ مَصْرَفِ

٢- إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ حَتْفِي فِي التِّي

أَخْشَى لَدَى الشُّرْبِ الْقَلِيلِ الْمُنْزَفِ

* التخریج : رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ٩٩٦ ، الأنساب ١٦٧/٢ .

* المناسبة : قال الأبيات قبيل أسره على الماء .

* اللغة :

١- الحذار : الحذر . مسلمي : مخلصي

٢- المنزف : الذي فرغ ماؤه ، ورواية الأنساب : في الذي الظليل المشرف .

[الطويل]

وقال :

١- أَلَا هَلْ أَتَى عَنَّا سُمَادَ وَدُونَهَا

مَهَامُهُ بِيَدِ تَعْتَلِي بِالصَّمَالِكِ

٢- بَأْنَا صَبَحْنَا الْقَوْمَ فِي حُرْدَارِهِمْ

حِمَامَ الْمَنَايَا بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ

٣- قَتَلْنَا بِعَمْرٍو مِنْهُمْ خَيْرَ فَارِسٍ

يَزِيدَ وَسَمَدًا، وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ

٤- ظَلَلْنَا نَفْرِي بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

وَنَرَشُقَهُمْ بِالنَّبْلِ بَيْنَ الدَّكَادِكِ

* التخریج : الأغانی ٢١ / ١٦٢ .

* المناسبة : نفس مناسبة البائية الأولى رقم (١) .

* اللغة :

١- مهامه : جمع مهمة وهي البلد البعيدة . البید : جمع بیداء وهي الصحراء .

٢- العوص : حي من بجيلة . حردارهم : وسط دارهم . البواتك : القواطع .

٣- عمرو : عمرو بن كلاب الفهمي .

٤- نفری : نقطع ونشق . الدكادك : جمع دكدك وهو ما غلظ من الأرض .

[الطويل]

وقال :

١- أقيموا بني أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ

فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ

٢- فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ

وَشُدَّتْ لَطِيَّاتِ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

٣- وَفِي الْأَرْضِ مَنَأَى لِلكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى

وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلِيَّ مُتَعَزِّلٌ

٤- لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي

سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

* التخریج : أعجب العجب في شرح لامية العرب، شروح لامية العرب للمبرد والعكبري ،
نهاية الأرب في شرح لامية العرب، مختارات شعراء العرب ٧٢-١٠٦، عدا البيتین العاشر
والخامس عشر في الأشباه والنظائر ١٥/٢-١٧ ..

اللغة :

٢- حمت : حضرت . مقمر : مضيء . طيات : أسفار . مطايا : نوق للرحلة . أرحل : جمع
رحل البعير أي ما يوضع على ظهره .

٣- القلي : البغض . متعزل : موضع يعتزل فيه .

٤- سرى : مشى بالليل .

٥- ولي دُونَكُمْ أَهْلُونَ ، سِيدٌ عَمَلَسٌ

وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيَالٌ

٦- هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ ذَائِعٌ

لَدَيْهِمْ ، وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ

٧- وَكُلُّ أَبِيِّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنْبِي

إِذَا عَرَضَتْ أَوْلَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

٨- وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

٩- وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِسَطَّةٍ عَنْ تَفْضُلٍ

عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضَّلُ

١٠- ولي صاحبٌ من دونهم لا يخونني

إِذَا التَّبَسَّتْ كَفِي بِهِ يَتَأَكَّلُ

٥- سيد : ذئب . عملس : قوي . أرقط : تمر أو حية . زهلول : املس . عرفاء : طويلة العرف .
جيال : من أسماء الضبع .

١١- وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا

بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلٌ

١٢- ثَلَاثَةٌ أَصْحَابٍ: فُؤَادٌ مُشَيِّعٌ

وَأَبْيَضٌ إِصْلِيَةٌ وَصَفْرَاءٌ عَيْطَلٌ

١٣- هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا

رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتِ إِلَيْهَا وَمِحْمَلٌ

١٤- إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا

مُرَزَّاةٌ عَاجِلِي تَرْنٌ وَتُعْمُولٌ

١٥- وَأَغْدُو خَمِيصَ الْبَطْنِ لَا يَسْتَفْزِنِي

إِلَى الزَّادِ حِرْصٌ أَوْ فُؤَادٌ مُوَكَّلٌ

١١- متعلل : متلهى .

١٢- مشيع : مقدم . أبيض : سيف . إصليت : صقيل . صفراء : اسم للقوس . عيطل : طويلة .

١٣- هتوف : ذات صوت . الملس : جمع ملساء لا عقد فيها . المتون : الصلبة . رصائع : ما ترصع به وهى عُقد السير . نيطت : علقت . حمل : علاقة السيف .

١٤- زل : خرج . حنت : صوتت : مرزاة : كثيرة الرزايا . عاجلى : مسرعة . ترن : تصوت .

١٦- وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ

مُجَدَّعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ

١٧- وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبٌّ بِعَرْسِهِ

يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

١٨- وَلَا خَرْقٍ هَيْقٍ كَانَ فُوَادَهُ

يَظَلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَعلُو وَيَسْفُلُ

١٩- وَلَا خَالَفٍ دَارِيَّةٍ مُتَفَزَّلٍ

يَرُوحُ وَيَفْدُو دَامِنًا يَتَكَحَّلُ

٢٠- وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ

أَلْفٌ إِذَا مَارَعَتْهُ اهْتَجَ أَعَزَلُ

١٦- مهيف : سريع العطش . السوام : المال الراعي . مجدعة : سيفة الغذاء . بهل : لا صرار على ضرعها .

١٧- جبأ : جبان . أكهى : بليد . مرب : مقيم على امراته لا يفارقها .

١٨- خرق : دَهِش من الخوف . هيق : ظليم وهو فرخ النعامة . المكاء : طائر صغير .

١٩- خالف : لا خير فيه . دارية : مقيم في داره .

٢٠- عل : كبير مسن . الف : لا سلاح معه .

٢١- وَلَسْتُ بِمِخْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتُ

هُدَى الْهَوَجْلِ الْعِسْفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

٢٢- إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي

تَطَايِرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

٢٣- أُدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أَمِيَّتَهُ

وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

٢٤- وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُرَى لَهُ

عَلَيَّ مِنَ الطُّوْلِ أَمْرُؤٌ مُتَطَوَّلُ

٢٥- وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ

يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

٢١- مخيار : متحير. انتحنت : قصدت. الهوجل: البطيء . العسيف: الساري على غير قصد .
يهماء: فلاة لا يهتدى فيها إلى الطريق ، هوجل: مفازة بعيدة.

٢٢- الامعز: مكان ذو حجارة صلبة. منسم : خف البعير. قادح: ما يقده النار. مفلل :
مكسر.

٢٣- مطال : مدة .

٢٤- الطول : المنة .

٢٥- الدام : العيب .

٢٦- وَلَكِنَّ نَفْساً مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي

على الذَّامِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

٢٧- وَأَطْرَبِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ

خُيُوطَةً مَارِيٍّ تُفَارُ وَتُقْتَلُ

٢٨- وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا

أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

٢٩- غَدَا طَاوِيًّا يِعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًّا

يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَعْسِلُ

٣٠- فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ

دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلُ

٢٧- الخمص : ضمور البطن . الحوايا : الامعاء . خيوطه : خيوط من وبر الإبل . ماري : اسم رجل . تغار : تحكم .

٢٨- الزهيد : القليل . أزل : الذئب خفيف لحم الوركين . تهاده : ينتقل من واحدة إلى أخرى . التنايف : المغازات والصحارى . أطحل : أغبر اللون .

٢٩- طاوياً : جائعاً . هافياً : جائعاً أو سريعاً . يخوت : ينقض ويخطف . الشعاب : الطرق في الجبل . أذئاب : أواخر . يعسل : يمشي مسرعاً .

٣٠- لواه : مطلقه ودفعه . أمه : قصده . نظائر : أشباه . نحل : مهازيل .

٣١- مُهْلَهْلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا

قِدَاحٌ بِكَفِّيٍّ يَاسِرٍ تَتَقَلَّقَلُ

٣٢- أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثَّ دَبْرَهُ

مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٌ مُعْسَلٌ

٣٣- مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا

شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحِاتِ وَبُسْلٌ

٣٤- فَضَجٌ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا

وَأَيَّاهُ نَوْحٌ فَرُوقٌ عَلِيَاءُ نُكَلٌ

٣٥- وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتْسَى وَأَتْسَتْ بِهِ

مَرَامِيلٌ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مَرْمِلٌ

٣١- مهلهلة : رقيقة اللحم . قداح : سهام قبل أن يركب عليها النصل . ياسر : مقامر بالالزام . تتقلقل : تضطرب .

٣٢- الخشرم : ذكر النحل . المبعوث : المسرع . حثث : حض . دبر : جماعة النحل . محابيض : عيدان جنى النحل . أرداهن : أنزلهن . سام : مرتفع . معسل : طالب النحل .

٣٣- مهتره : واسعة الاشداق . فوه : مفتوحة الفم . بسل : كريمة الوجوه .

٣٤- ضجت : صاحت . البراح : الأرض الواسعة . نوح : نساء نائحات . علياء : مكان مرتفع .

٣٥- الإغضاء : إذناء الجفون بعضها من بعض . اتسى به : حالة مثل حاله . مرميل : نفد زاده .

٣٦- شكا وشكت ثم أرعوى بعد وأرعوت

وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل

٣٧- وفاء وفاءت بادرات وكلها

على نكظ مما يكاتم مجمل

٣٨- وتشرب أساري القطا الكدر بعدما

سرت قريبا أحنأها تتصلصل

٣٩- هممت وهمت وابتدرنا وأسدلت

وشمر مني فارط متمهل

٤٠- فوليت عنها وهي تكبو لعقره

يبأشره منها ذقون وحوصل

٣٦- فاء : رجع . بادرات : مسرعات . نكظ : عجلة . مجمل : يعامل صاحبه بالجميل .

٣٨- الأسار : بقية الشراب في قعر الإناء . الكدر : بقية ماء الغدير المختلط بالتراب . سرت : مشت بالليل . قريا : السير إلى الماء وبينك وبينه ليلة . احنأها : جوانبها . تتصلصل : تصوت .

٣٩- أسدلت : أرخت . فارط : سابق متقدم . ٤٠- تكبو : تسقط . العقر : مقام الساق من الحوض .

٤١- كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ

أَضَامِيمٌ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلٌ

٤٢- تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَىٰ إِلَيْهِ فَضَمَّها

كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلٌ

٤٣- فَعَبَّتْ غَشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّها

مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلٍ

٤٤- وَأَلْفٌ وَجَهَ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِها

بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَاسِنٌ قُحْلٌ

٤٥- وَأَعْدَلٌ مَنْحَوْضاً كَأَنَّ فُصُوصَهُ

كَعَابٍ دَحَاها لَاعِبٌ فُهيَ مِثْلٌ

٤١- وغاها : أصواتها . حجرتيه : جوانبه . أضاميم : قوم ينضم بعضهم إلى بعض . سفر : قوم على سفر . نزل : نازلون .

٤٢- أذواد : الذود من الثلاثة إلى العشرة . الأصاريم : الصريمة القطعة من الإبل نحو الثلاثين . منهل : مورد الماء .

٤٣- عبت : شربت من غير مص . غشاشا : على عجل . أحاظه : قبيلة من اليمن . مجفل : مسرع .

٤٤- أهدأ : شديد الثبات . تنبيه : تبعده . سناسن : أصل فقار الظهر . قحل : يابسة .

٤٥- أعدل منحوضا : أتوسد ذراعاً ذهب لحمه . فصوصه : منتهى العظم عند المفصل من كل جانب . دحاها : بسطها . مثل : منتصبه .

٤٦- فَإِنْ تَبْتَسِرَ بِالشَّنْفَرَى أُمَّ قَسْطَلٍ

لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

٤٧- طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسِرُنْ لِحْمَهُ

عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمٌّ أَوْلُ

٤٨- تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عَيْونَهَا

حِثَّائًا إِلَى مَكْرُومِهِ تَتَفَلَّغُ

٤٩- وَإِلْفٌ مُمُومٌ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ

عِيَادًا كَحُمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

٥٠- إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتَهَا ثُمَّ إِنَّهَا

تَشُوبُ فَتَأْتِي مِنَ تَحِيْتِ وَمِنْ عَلٍ

٤٦- تبتسرس: تحزن. أم قسطل: الحرب.

٤٧- تياسرن: اقتسمن. عقيرته: لحمه. حم: قدر.

٤٨- حثائا: سراعا.

٤٩- إلف: أليف. عيادا: رجوعا. حمى الربع: أن تاخذه يوما وتدعه يومين ثم تأتيه في اليوم الرابع.

٥٠- وردت: حضرت. أصدرتها: رددتها.

٥١- فَيَا تَرِيْنِي كَابْنَةَ الرَّمْلِ ضَاْحِيَاً

عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَّعَلُّ

٥٢- فَيَا نِي لِمَوْلَى الصَّبْرِ اجْتَابُ بَزَهُ

عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَنْعَلُّ

٥٣- وَأَعْدِمُ أَحْيَانَاً وَأَغْنَى وَإِنَّمَا

يُنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذَّلُ

٥٤- فَلَا جَزْعَ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشَفٌ

وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ

٥٥- وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى

سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمَلُ

٥١- ابنة الرمل : الحية أو البقرة الوحشية . ضاحيا : بارزا .

٥٢- مولى الصبر : القائم به . اجتاب : البس . بزه : ثيابه . السمع : ولد الذئب . أنعل : انتعل .

٥٣- أعدم : افتقر . ذو البعده : بعيد الهمة . المتبذل : الذي لا يصون نفسه .

٥٤- جزع : غير صابر . خلة : فقر وحاجة . متكشف : يظهر فقره . أتخيل : أتكبر .

٥٥- تزدهي : تستخف . الاجهال : الجاهلون . أنمل : أتم . من النميمة .

٥٦- وَلَيْلَةٌ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا

وَأَقْطَمَهُ اللَّائِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

٥٧- دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي

سُمَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ

٥٨- فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ الْإِذَّةَ

وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ

٥٩- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِيصَاءِ جَالِسًا

فَرِيقَانِ؛ مَسْئُولٌ وَآخِرُ يُسْأَلُ

٦٠- فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابِنَا

فَقُلْنَا: أَذْئَبٌ عَسٌّ أَمْ عَسٌّ فَرْعُلٌ

٥٦- نحس: برد. أقطع: جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم. يتنبل: يرمي بها.

٥٧- دعست: وطأت وطعت. غطش: ظلمة. بغش: مطر خفيف. سمار: حرارة الجوع. إرزيز: برد. وجر: خوف. إفكل: رعدة.

٥٨- أيمت: رملت. الإذة: أولاد. الليل: مظلم.

٥٩- الغميصاء: موضع في نجد.

٦٠- هرت: أصدرت صوتا دون النباح، عس: طاف بالليل. فرعل: ولد الضبع.

٦١- فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبَاةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ

فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رِيحٌ أَمْ رِيحٌ أَجْدَلٌ

٦٢- فَإِنَّ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحَ طَارِقاً

وَإِنَّ يَكُ مِنْ إِنْسٍ مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

٦٣- وَيَوْمٍ مِنَ الشُّعْرَى يَذُوبُ لُؤَابُهُ

أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّمُ

٦٤- نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ

وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبِلُ

٦٥- وَضَافٌ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ

لِبَائِدٍ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَجَّلُ

٦١- نبأة: صوت. هومت: نامت. ريع: أفزع. أجدل: صقر.

٦٢- كها: كذا.

٦٣- الشعرى: كوكب يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر. لوابه: خيوط تتراءى في النهار من شدة الحر. رمضانه: شدة وقع الشمس على الرمل، تتململ: تتحرك.

٦٤- نصبت: أقميت. كن: ستر. الأتحمي: ضرب من البرود. مرعيل: ممزق.

٦٥- ضاف: ثوب سابغ أو شعر سابغ. لبائد: شعر متراكب بين الكتفين. أعطاف: جوانب. ترجل: تسرح.

٦٦- بَعِيدٍ يَمَسُّ الدُّهْنَ وَالْفَلْيَ عَهْدُهُ

لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْفِئْسَلِ مُحْوَلٌ

٦٧- وَخَرَقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

٦٨- وَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيَاً

عَلَى قُنَّةٍ أَقْمِي مِرَاراً وَأَمْثَلُ

٦٩- تَرَوُدُ الْأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا

عَازِدَارِي عَلَيْنَهُنَّ الْمَلَأُ الْمُدَيْلُ

٧٠- وَيَرَكُدَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي

مِنَ الْعَصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكَيْحَ أَعْقَلُ

٦٦- عبس: ما يتعلق بأذنان الإبل من أبوالها وأبعارها فيجف عليها. عاف: كثير. محول: مر عليه الحول.

٦٧- خرق: أرض واسعة. كظهر الترس: مستوية. العاملتان: رجلاه. يعمل: تسير فيه الركاب.

٦٨- موفيا: مشرفا. قنة: أعلى الجبل. أقمى: التصق بالأرض. أمثل: انتصب قائما.

٦٩- ترود: تذهب وتجيء. الأروى: أنثى الوعل. الصحم: سوداء يضرب لونها إلى صفرة. الملاء: ضرب من الثياب. المذيل: طويل الذيل.

٧٠- يركدن: يثبتن. الآصال: جمع أصيل وهو الوقت من العصر إلى المغرب. العصم: جمع اعصم وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض. ادفى: طال قرناه. ينتحي: يعمد ويقصد. الكيخ: عرض الجبل وسنده. أعقل: ممتنع.

[الرجز]

وقال :

١- نَحْنُ الصَّمَالِكُ الحُمَاةُ البُزْلُ

٢- إِذَا لَقِينَا لَا نُرَى نُهَلُّ

[الوافر]

وقال :

١- تُورُّقُنِي وَقَدْ أَمَسَتْ بَعِيداً

وأصحابي بعيهم أو تبالة

* التخريج : الأغاني ١٦١/٢١

* المناسبة : نفس مناسبة البائية رقم (١)

* اللغة :

١- البزل : جمع بازل، وهو البعير الذي طلع نابه.

* التخريج : مجاز القرآن ٢١٦/١، وهو يشبه بيتا لحاجز بن عوف الأزدي في نوادر أبي مسحل ٢٢٤/١. : الاطرقت خيالة أم كرز وأصحابي بعيهم من تبالة

* اللغة :

١- عيهم وتبالة : موضعان في جبال السراة.

وقال :

[الرجز]

- ١- لا تَبْعُدِي إِمَّا هَلَكْتَ شَامَهُ
- ٢- فَرُبَّ وَاذٍ نَفَّرَتْ حَمَامَهُ
- ٣- وَرُبَّ خَرَقٍ قَطَعَتْ قَتَامَهُ
- ٤- وَرُبَّ قِرْنٍ فَصَلَتْ عِظَامَهُ
- ٥- وَرُبَّ حَيٍّ أَهْلَكَتْ سَوَامَهُ
- ٦- وَرُبَّ وَاذٍ جَاوَزَتْ أَعْلَامَهُ
- ٧- وَرُبَّ سَهْبٍ قَدَ حَزَّاتٍ هَامَهُ

* التخريج : الأشطر عدا ٢ و ٧ في شمال الأمثال ١ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والأشطر ١-٥ في الأغاني ٢١ / ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، وأسماء المغتالين ٢٣٢ ، والأشطر ١-٤ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ / ٢٦ ، والأشطر ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٢ ، في شعره (دبلن) ٤ ، ٥ ، والأشطر ١ ، ٣ ، ٤ في شرح ديوان المفضليات ١٩٩ .

المناسبة : قبض بنو سلامان على الشنفرى وربطوه إلى شجرة، فضربه أحدهم على يده ، وكانت بها شامة، فاضطربت يده ولم تنقطع كاملة .

* اللغة :

- ٣- خرق : أرض واسعة . قتام : غبار .
- ٤- قرن : ند وسيد .
- ٥- سوام : الماشية التي ترسل لترعى .
- ٦- الأعلام : ما يهتدى به .
- ٧- السهب : البلد الواسع المستوي ، حزات هامة : زجر الطير به أي الهام ، وهو طائر يشبه البوم .

- ٨- وَرُبُّ شَهْرٍ عَبَّرَتْ أَيَّامَهُ
 ٩- وَرُبُّ قَفْرِ قَدْ عَلَتْ أَكَامَهُ
 ١٠- وَمُضْمَرٌ قَدْ أَلَكْتَ لِجَامِهِ
 ١١- وَقَطَعْتَ مِنْ جَرِيهِ حِزَامَهُ
 ١٢- فَسِيقَ جَرِيِ الْوَعْلِ وَالنَّعَامَهُ
 ١٣- وَرُبُّ زَقٍّ شَرِبْتَ أَثَامَهُ
 ١٤- يَارُبُّ غُورٍ جِئْتُ مِنْ تِهَامِهِ
 ١٥- وَشِعْبٍ نَجَدٍ لَمْ أَهْبْ عُرَامَهُ

٩- أكام : تلال .

١٠- مضمر : فرس ضامر قليل اللحم . ألكت : مضغت .

١٣- أاثام : الحمر .

١٤- غور : ما انخفض من الأرض .

١٥- العرام : الكثرة والشدة .

(٢٣)

[الطويل]

وقال :

١- ولا عَيْبَ فِي الْيَحْمُومِ غَيْرُ هُزَالِهِ

عَلَى أَنَّهُ يَوْمَ الْهَيْجِ سَمِينُ

٢- وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الْخَلْقِ عَيْلٍ مُوْتَقٍ

حَوَاهُ وَفِيهِ بَعْدَ ذَاكَ جُنُونُ

(٢٤)

[الطويل]

وقال :

١- زُنُوا الصَّخْرَ أَنِّي يُمَكِّنُ الصَّخْرَ يُوْدُنُ

* التخریج : الأشباه والنظائر ٢ / ٣٠٨ .

* اللغة :

١- الیحموم : فرس الشاعر. الهیاج : الحرب .

٢- عیل : ضخم .

* التخریج : شرح ما يقع فيه التصحیف ١٦٠ ، ويبدو أن هذا الشطر عجز بيت صدره مفقود .

* اللغة :

١- يودن : يبتل .

وقال :

[الطويل]

١- أَلَا لَيْتَ شِمْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةٌ

بِمَا ضَرَبْتَ كَفُّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا

٢- وَلَوْ عَلِمْتَ قُفْسُوسُ أَيَّامَ وَالِدِي

وَوَالِدِهَا ظَلَّتْ تَقَاصِرُ دُونَهَا

٣- أَبِي ابْنُ خِيَارِ الْحَجْرِ بَيْتًا وَمَنْصَبًا

وَأُمِّي ابْنَةُ الْأَحْرَارِ لَوْ تَعْرِفِينَهَا

٤- إِذَا قُلْتَ بَعْضَ الْقَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

تَوْؤُمٌ بِيَاضِ الْوَجْهِ مَنِي يَمِينَهَا

* التخریج : شعره (دبلن) ٢ ، الأبيات في الروايات في الأغانى ١٩٣/٢١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
والبيتان ٢، ١ في شرح ديوان الحماسة ٢/٢٥ ، والأول في شرح ديوان المفضليات ١٩٦ .* المناسبة : كان الشنفرى يظن أنه من بني سلامان بن مفرج ، فطلب من بنت الرجل الذي رياه
أن تصب على رأسه الماء ظناً منه بأنها أخته ، إلا أنها لطمته وانكرت أن يكون أخاها .

* اللغة :

١- ضلة : لا تهتدي طريقها . الهجين : من أمه أمة ، وقيل هو الكرم الأب .

٢- قفسوس : لقب للمرأة إذا كانت دميعة الخلق .

٣- الحجر : الحجر بن الهنوب بن الأزدد .

[الطويل]

وقال :

١- لَقَدْ لَطَمْتُ كَفَّ الْفِتَاةِ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

[الوافر]

وقال :

١- إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالٍ قَوًّا

وَبِيضَانَ الْقُرَى لَمْ تَحْذِرِينِي

٢- فَأَيُّمَا أَنْ تَوَدِّينَا فَنَرَعَى

أَمَانَتَكُمْ وَإِيَّامَا أَنْ تَخُونِي

* التخريج : الاشتقاق ٥٨ ، وقال عنه ابن دريد : « وقد روي بيت في الجاهلية ولم تنقله الثقات . »

* التخريج : الطرائف ٤١ ، ٤٢ ، شعره (دبلن) ٥٢ ، ٥٣ الوحشيات ٣٨ ، ٣٩ ، ومن غير الرابع في عيوان الاخبار ٤ / ٧٩ ، ٨٠ .

* اللغة :

١- قو : منزل للمقاصد إلى المدينة من البصرة ، وقيل هو وادٍ لبني عقيل . بيضان : جبال لبني سليم في الحجاز .

٣- سَأَخْلِي لِلظَّمِينَةِ مَا أَرَادَتْ

وَلَسْتُ بِحَارِسٍ لَكَ كُلَّ حِينٍ

٤- إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَنهَاكَ عَنْهُ

وَلَمْ أَنْكِرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقْنِي

٥- فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فُقُومِي

بَسْوَطِكَ لَا أَبَالَكَ فَاضْرِبِينِي

ثانياً
ما نُسب للشنفرى ولغيره

وقال : [الطويل]

١- إذا همَّ لم يحذر من الليلِ غُمَّةً

تُهابُ ولم تصعبُ عليه المراكِبُ

٢- قرى الهمَّ إذ ضاف الزَّمَاعَ فأصبحتُ

منازلُهُ تَعْتَسُ فيها الثَّمَالِبُ

* التخریج : الطرائف ٣٣، الأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٥، وهي مع أبيات أخرى للقتال الكلابي في ديوانه ٢٩، والمختلف والمختلف ٢٥٢، حماسة أبي تمام ١٨٤.

* اللغة :

١- غمة : كل شيء يستر شيئا .

٢- قرى : اضايف . ضاف : ضاف وأشفق . الزمّاع : المضاء في الأمر والعزم عليه، تعتس : تسيير بالليل تطلب شيئا .

(٢)

وقال : [الكامل]

١- وأنا امرؤٌ إن يأخذوني عنوةً

أقرن إلى سنن الركب وأجنب

٢- ويكون مركبك القعود وحدجه

وابن النعامة يوم ذلك مركبي

(٣)

وقال : [الطويل]

١- فقال : غراب لا اغتراب من النوى

وبالبان بين من حبيب تعاشره

* المناسبة : يخاطب زوجته .

* التخريج : مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ٤٧، ٤٨ ، وهما لعنترة في ديوانه ٢٧٤ .

* التخريج : الممتع في التصريف ١ / ٥٠ ، وهو لكثير عزة في ديوانه ٤٦٢ ، عيون الأخبار ١٤٧ / ١ ، الحيوان ٣ / ٤٤١ ، زهر الآداب ٢ / ١٦٩ .

وقال :

[المديد]

١- إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لَقَتَيْلًا دَمَهُ مَا يُطَلُّ

٢- خَلْفَ الْعِبَاءِ عَلَيَّ وَوَلَّى

أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِيلٌ

٣- وَوَرَاءَ الثُّأْرِ مَنْى ابْنُ أُخْتِ

مَصْعٌ عُقِدْتُهُ مَا تُحَلُّ

* اختلف القدماء في نسبة هذه القصيدة فهي للشنفرى أم تأبط شرا، أم لابن أخته واسمه حفاف بن نضلة أو رجل من عدوان أم لخلف الأحمر، ومعلوم أن الشنفرى قد مات قبل تأبط شرا فكيف يرثيه، وقد عرض لها عدة باحثين كعبد الله الطيب في المرشد ١/ ٧٦، وناصر الدين الأسد في مصادر الشعر الجاهلي ٤٥٢، وفند الشيخ محمود شاكر آراء القدماء في نسبتها، وانتهى إلى ما انتهى إليه الطيب والأسد من أنها قصيدة جاهلية تنسب إلى ابن أخت تأبط شرا - لا الشنفرى - ونسب هذه القصيدة للشنفرى صاحب الأغاني ٦/ ٨٦، ونسبت له ولغيره في سمط اللآلي ٩١٩، وينظر نمط صعب ونمط مخيف ٤٧ حيث عرض هذه الروايات باستفاضة، كما ينظر تخريجها في ديوان تأبط شرا ٢٤٧.

* اللغة :

١- الشعب : الطريق بالجبل . سلع : جبل . يطل : يذهب هدرأ .

٢- مستقل : مقتدر .

٣- مصع : شديد المقاتلة .

٤- مُطْرَقٌ يَرْشِحُ مَوْتاً كَمَا

أَطْرَقَ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمَّ صِلُ

٥- خَبَرٌ مَا نَابَنَا مَصْمَلٌ

جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِه الْأَجَلُ

٦- بَزْنِي الدَّهْرُ ، وَكَانَ غَشُومًا

بِأَبِي جَارُهُ مَا يُذَلُّ

٧- شَامِسٌ فِي الْقُرِّ ، حَتَّى إِذَا مَا

ذَكَتِ الشُّمَيْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ

٨- يَابِسَ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ

وَنَدِيَّ الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

٤- مطرق : ساكن، يرشح : ينفث . الصل : الخبيث من الحيات .

٥- مصمئل : شديد . الاجل : الجبل .

٦- بزني : غلبي . غشوم : ظالم . أبي : مترفع عن الدنيا .

٧- شامس : ذو الشمس . القر : البرد . ذكت : اشتدت حرارتها ، الشعري : كوكب يظهر في شدة الحر .

٨- يابس الجنبين : هزيل ، ندي الكفين : كريم . مدل : واثق من نفسه .

٩- ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا

حَلَّ ، حَلَّ الْحَزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ

١٠- غَيْثٌ مُزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي

وَإِذَا يَسْطُرُ فَلَيْثٌ أَبْلٌ

١١- مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ ، أَحْوَى ، رِفْلٌ

وَإِذَا يَغْدُو فَسِمْعٌ أَزَلٌ

١٢- وَلَهُ طَعْمَانٍ : أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ

وَكَلا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

١٣- يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحَيْدًا وَلَا

يَضْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ

٩- ظاعن : مرتحل .

١٠- غيث : مطر . مزن : السحب البيض . غامر : شامل . يجدي : يهب .

١١- مسبل : مرتحي الإزار .

١٢- أري : عسل . شري : حنظل .

١٣- الهول : الامر الشديد . اليماني : السيف . الأفل : المتثلم من كثرة ما يضرب به .

١٤- وَفُتُوا هَجْرًا ثُمَّ أَسْرُوا

لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ حَلُوا

١٥- كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ

كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ

١٦- فَاحْتَسُوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا

ثَمَلُوا رُعْتُهُمْ فَاشْمَعَلُوا

١٧- فَادْرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا

يَنْجُ مِلْحَحِيٍّ إِلَّا الْأَقْلُ

١٨- فَلَيْنَ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ

لَبِإِ مَا كَانَ هُذَيْلًا يُقْلُ

١٤- فتوا : فتیان . هجروا : ساروا وقت الهاجرة وهي اشتداد الحر . أسروا : ساروا بالليل .

١٥- ماض : الأولى صفة للفتيان من المضاء في الامور ، والثانية تعني السيف القاطع . تردى : ارتدى وتسلىح .

١٦- احتسوا : تناولوا . رعتهم : نيهتهم . اشمعلا : جدوا في السير .

١٧- ادرکنا : بلغنا . ملحين : من الحيين .

١٨- فلت : كسرت . هذيل : قبيلة هذيل . شباه : حده .

١٩- وَبِمَا أَبْرَكْتَهُمْ فِي مَنَاخِ

جَفَجَعِ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلُ

٢٠- وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا

مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْلٌ وَشَلٌّ

٢١- صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ

لَا يَمَلُّ الشُّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا

٢٢- يُنْهَلُ الصُّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا

نَهَلَتْ كَأَنَّ لَهَا مِنْهُ عَلٌّ

٢٣- تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ

وَتَرَى الذُّئْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ

١٩- أبركهم: أنزلهم. مناخ: مكان الإناخة والنزول. جمعجع: أرض غليظة. ينقب: يحفى. الأظل: باطن خف البعير.

٢٠- ذراها: مواقعها. نهل: شل: طرد ونهب. ٢١- صليت: ابتليت. خرق: كريم شجاع.

٢٢- ينهل: النهل هو الشرب الأول. الصعدة: الرمح. العل: الشرب الثاني.

٢٣- يستهل: يفرح.

٢٤- وَعِثَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُرُ بَطَانًا

تَتَخَطَّأُهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

٢٥- حَلَّتِ الخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا

وَبِلَايٍ مِمَّا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

٢٦- فَاسْتَقْنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

٢٧- رَائِحٌ بِالْمَجْدِ غَادٍ عَلَيْهِ

مَنْ ثِيَابِ الحَمْدِ ثَوْبٌ رِقْلُ

٢٨- أَفْتَحُ الرَّاحَةَ بِالْجُودِ جُودًا

عَاشَ فِي جَدْوَى يَدِيهِ المِقْلُ

٢٤- عتاق الطير: الجوارح. بطنان: شعبي. تستقل: تطير.

٢٥- لاي: جهد.

٢٦- سواد بن عمر: اسم شخص. خل: مهزول.

٢٧- رائح: سائر في الضحى. غاد: سائر في المساء. اقل: طويل الذيل.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

أ - المخطوطة :

١- شعر الشنفرى الأزدي

دار الكتب المصرية، ١٨٦٤ أدب، القاهرة

٢- شعر الشنفرى الأزدي

مكتبة تشستريتي ، MS 3501 دبلن، إيرلندا

٣- منتهى الطلب من أشعار العرب : ابن ميمون

دار الكتب المصرية، ٥٣ ش أدب، القاهرة.

ب - المطبوعة :

١- أخبار البحري : أبو بكر الصولي، تحقيق : د. صالح الاشر . ط ١ مجمع

اللغة العربية . دمشق

٢- أسماء المغتالين : محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق : عبد السلام هارون

، (نوادير المخطوطات) ط ٢ مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة

١٩٧٣

٣- الأشباه والنظائر : محمد وسعيد ابنا عثمان الخالديان، تحقيق : د. السيد

محمد يوسف، ط ١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة

٤- الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام هارون، ط ١
مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٨ .

٥- اشتقاق الاسماء : عبد الملك بن قريب الاصمعي ، تحقيق : د. رمضان
عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٠ .

٦- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي -
بيروت .

٧- إصلاح المنطق : يعقوب بن السكيت ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد
السلام هارون ، ط ١ دار المعارف، القاهرة ١٩٤٨ .

٨- الاصمعيات : عبد الملك بن قريب الاصمعي، تحقيق : أحمد شاكر وعبد
السلام هارون، دار المعارف، القاهرة .

٩- الاصنام : هشام بن محمد الكلبي، تحقيق : محمد عبد القادر وأحمد
محمد عبيد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٣ .

١٠- الإعجاز والإيجاز : أبو منصور الثعالبي ، ص ٣، دار الغصون . بيروت،
١٩٨٥

١١- أعجب العجب في شرح لامية العرب : محمود بن عمر الزمخشري،
تحقيق : د. محمد حور . ط ١ مكتبة سعد الدين ، دمشق ١٩٨٧

١٢- الاغانى : أبو الفرج الاصفهاني، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية

العامّة للكتاب، القاهرة.

١٣- الأفعال : أبو عثمان سعيد بن عمر السرقسطي، تحقيق : حسين شرف ومهدي علام ، القاهرة ٧٥-١٩٧٩ .

١٤- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب ، تحقيق : عبد السلام هارون، (نوادير المخطوطات) مكتبة مصطفى البابی الحلبي - القاهرة ١٩٧٣ .

١٥- الامالي : أبو علي القالي، دار الجليل - بيروت

١٦- الامالي : الشريف المرتضى، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط ٢ دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧ .

١٧- الامثال: مؤرج السدوسي، تحقيق : د. رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٣ .

١٨- الانساب: سلمة بن مسلم العوتبي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٩٤ .

١٩- أنوار الربيع في أنواع البديع : ابن معصوم المدني، تحقيق : شاكر هادي شكر، ط ١ مكتبة العرفان ، النجف .

٢٠- إيضاح الشعر : أبو علي الفارسي، تحقيق : د. حسن هندراوي، ط ١ دار القلم، ودار العلوم الثقافية. دمشق بيروت ١٩٨٧ .

٢١- البرصان والعرجان والعميان والحولان: عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق د.

محمد مرسي الخولي، دار الاعتصام، بيروت ١٩٩٢ .

٢٢- البيان والتبيين : عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق : عبد السلام هارون،
مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٥ .

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة
الحياة، بيروت (مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٠٦هـ)

٢٤- التبيان في البيان : الحسين بن محمد الطيبي، تحقيق : توفيق الفييل
وعبد اللطيف لصف الله، جامعة الكويت ١٩٨٦ .

٢٥- تثقيف اللسان : ابن مكى الصقلي، تحقيق : د. عبد العزيز مطر، دار
المعارف، القاهرة .

٢٦- التعليقات والنوادر : أبو علي الهجري، تحقيق : د. حمود عبد الأمير
الحمادي، ط ١ . وزارة الاعلام - بغداد ١٩٨٠ .

٢٧- تمثال الأمثال : على بن أبي المحاسن العبدري، تحقيق : د. أسعد ذبيان،
ط ١ دار المسيرة، بيروت .

٢٨- تهذيب الألفاظ : يعقوب بن السكيت، تحقيق : لويس شيخو، المطبعة
الكاثوليكية بيروت ١٩٨٥ .

٢٩- تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهرى، تحقيق : عبد السلام هارون
ورفاقه، مطبعة الخانجي، القاهرة .

- ٣٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : أبو منصور الثعالبي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٥ .
- ٣١- أبو هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط ٢ دار الجبل ، بيروت ، ١٩٨٨ .
- ٣٢- جمهرة أنساب العرب : علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٣٣- جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : د. رمزي بعلبكي ص ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧
- ٣٤- جمهرة نسب قریش : الزبير بن بكار ، تحقيق : محمود أحمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ١٩٦١
- ٣٥- حلية المحاضرة : على بن المظفر الحاتمي ، تحقيق : د. جعفر الكتاني ، وزارة الإعلام ، بغداد .
- ٣٦- الحماسة البصرية : على بن أبي الفرج البصري ، تحقيق : د. عادل جمال سليمان ، ط ١ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٧٨ .
- ٣٧- الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- ٣٨- خاص الخاص : أبو منصور الثعالبي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- ٣٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر البغدادي ، تحقيق :
عبد السلام هارون ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٦ .
- ٤٠- درة الغواص في أوهام الخواص : القاسم بن علي الحريري ، مكتبة المثنى
، بغداد .
- ٤١- دلائل الإعجاز : عبد القادر الجرجاني ، تحقيق : د. رضوان الداية وفايز
الداية، دار قتيبة، دمشق .
- ٤٢- ديوان تأبط شرا، ثابت بن جابر الفهمي ، تحقيق : علي ذو الفقار
شاكرو . ط ١ ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٤ .
- ٤٣- ديوان الحماسة : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق : عبد المنعم
أحمد صالح، دار الشؤون الثقافية، بغداد .
- ٤٤- ديوان عنتره، تحقيق : محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي، دمشق
١٩٨٣ .
- ٤٥- ديوان القتال الكلابي، تحقيق : د. إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت
١٩٨٩ .
- ٤٦- رسالة الغفران : أبو العلاء المعري ، تحقيق : د. عائشة عبد الرحمن، دار
المعارف، القاهرة .
- ٤٧- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة : الشريف الغرناطي،

تحقيق: محمد الحجوي، وزارة الاوقاف، الرباط ١٩٩٣ .

٤٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق :

د. حاتم الضامن، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٧ .

٤٩- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن

هنداوي ، ط١ ، دار القلم، دمشق ١٩٨٥ .

٥٠ - سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي: أبو عبيد البكري ، تحقيق : عبد

العزیز الميمني، ط٢ دار الحديث، بيروت ١٩٨٤ .

٥١- سوائر الأمثال على أفعال : حمزة الأصفهاني ، تحقيق : فهمي سعد ،

ط١ ، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨ .

٥٢- شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي ، تحقيق : د: فخر الدين

قباوة، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧ .

٥٣- شرح أرجوزة أبي نواس : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد

بهجة الأثري، مجمع اللغة العربية، دمشق

٥٤- شرح حماسة أبي تمام: الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد محي الدين

عبد الحميد ، عالم الكتب، بيروت

٥٥- شرح ديوان المفضليات : ابن الأنباري ، تحقيق : كارلوس يعقوب لاييل،

أكسفورد ١٩١٨ (مصورة) .

- ٥٦- شرح الشواهد الكبرى: بدر الدين محمد العيني، على هامش خزانة الأدب، دار صادر (مصورة عن طبعة بولاق).
- ٥٧- شرح عمدة الحفاظ: جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٧٧.
- ٥٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة
- ٥٩- شرح لامية العرب: أبو البقاء العكبري، تحقيق: د. محمد خير الحلواني، ط ١ دار الأوقاف الجديدة، بيروت ١٩٨٣
- ٦٠- شرح ما يقع فيه التصحيف، أبو أحمد العسكري، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٣.
- ٦١- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٥.
- ٦٢- شعر الشنفرى الأزدي (الطرائف الأدبية)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٣- شعر قيس بن الخدادية الخزاعي (شعراء مقلون)، تحقيق: د. حاتم الضامن، ط ١ عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ٦٤- الصحاح: محمد بن اسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور

- عطار، ط ٢ ، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩ .
- ٦٥- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحقيق : علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ ، دار الفكر العربي، بيروت .
- ٦٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق القيرواني ، تحقيق : د . محمد قرقران، ط ١ ، دار المعرفة، بيروت ٨٢
- ٦٧- عيون الأخبار : ابن قتيبة الدينوري، دار الكتاب العربي - بيروت
- ٦٨- الغيث المسجم في شرح لامية العجم : صلاح الدين بن أبيك الصفدي ، ص ١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥ .
- ٦٩- فحولة الشعراء: أبو حاتم السجستاني ، تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- ٧٠- الفصوص: صاعد بن الحسن الربيعي، تحقيق: د . عبد الوهاب التازي سعود، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب ١٩٩٣ .
- ٧١- القصائد المفردات : ابن طيفور ، تحقيق : د . محسن غياض، تراث عويدات، بيروت، باريس .
- ٧٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، مكتبة المثني ، بغداد .
- ٧٣- لباب الآداب: أسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار

الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٠ .

٧٤- لباب الآداب: أبو منصور الثعالبي ، تحقيق : د.م قحطان رشيد صالح ،
دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٨ .

٧٥- لسان العرب : ابن منظور الأفرريقي ، دار صادر - بيروت .

٧٦- مجموعة المعاني ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة، دمشق .

٧٧- المحبر : محمد بن حبيب، تحقيق : إيلزة ليختن شتيتتر، دار الآفاق
الجديدة، بيروت .

٧٨- مختارات شعراء العرب : أبو السعادات الشجري ، تحقيق : علي محمد
البجاوي، دار نهضة مصر ، القاهرة .

٧٩- المذاكرة في ألقاب الشعراء : مجد الدين النشابى الإربلى ، تحقيق :
شاكر العاشور . ط ١ دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٨ .

٨٠- المزهري في علوم اللغة: جلال الدين السيوطي ، تحقيق : البجاوي وأبي
الفضل وجاد المولى، ط ٣ دار التراث، القاهرة .

٨١- المستقصى في أمثال العرب : محمود بن عمر الزمخشري ، ط ٢ دار
الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧

٨٢- المعارف : ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق : د. ثروت عكاشة، دار المعارف،
القاهرة .

- ٨٣- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : جمال الدين بن نباتة، تحقيق: د. عمر موسى باشا، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٢ .
- ٨٤- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، تحقيق : أحمد رفاعي - دار المأمون - القاهرة ١٩٣٦ .
- ٨٥- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار الفكر - بيروت .
- ٨٦- معجم ما استعجم : أبو عبيد البكري ، تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت .
- ٨٧- المفضليات : محمد بن الفضل الضبي ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف، القاهرة .
- ٨٨- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة
- ٨٩- المتع في التصريف : ابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة، ط٣ ، دار الآفاق الجديدة، بيروت
- ٩٠- المنطق في أخبار قریش : محمد بن حبيب، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت .
- ٩١- نزهة الألباب في الألقاب : الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد ، الرياض ١٩٨٩ .

٩٢- نهاية الأرب في شرح لامية العرب : عطاء الله بن أحمد المصري .
تحقيق : د. عبد الله الغزالي، حوليات جامعة الكويت، الكويت ١٩٩٢
٩٣- نور القبس : الحافظ اليعموري ، تحقيق : رودلف زولهام - فيسبادن
١٩٦٦ .

٩٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه : علي بن أحمد الجرجاني ، تحقيق :
محمد أبو الفضل وعلي البجاوي، ط ٢ مكتبة عيسى البابي الحلبي ،
القاهرة .

ثانيا : المراجع

- ١- تاريخ الآداب العربية : رشيد عطاالله ، ص ٢ دار الجيل، بيروت،
١٩٨٥ .
- ٢- تاريخ آداب اللغة العربية : جرجى زيدان ، مراجعة د. شوقي ضيف، دار
الهلل ١٩٥٧ .
- ٣- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكمان، ترجمة : د. عبد الحلیم النجار ،
دار المعارف، القاهرة .
- ٤- تاريخ التراث العربي : د. فؤاد سرکين ، ترجمة : محمود فهمي حجازي،
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه، الرياض .
- ٥- دائرة المعارف الاسلاميه / مادة « الشنفرى » : د. فيتز سالم كرنكو -
مطابع الشعب - القاهرة .

٦- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي : د. يوسف خليف ، دار المعارف ، القاهرة .

٧- شعر الصعاليك خصائصه ومناهجه : د. عبد الحلیم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٩ .

٨- الشنفرى شاعر الصحراء الأبي : د. محمود أبو ناجي ، ط ٢ مؤسسة علوم القرآن، دمشق ١٩٨٣ .

٩- الشنفرى الصعلوك، حياته ولاميته : د. عبد الحلیم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩

١٠- العصر الجاهلي : د. شوقي ضيف ، دار المعارف - القاهرة .

١١- لامية العرب ، نشيد الصحراء : د. محمد بديع شريف ، دار ومكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٤ .

١٢- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها : د. عبد الله الطيب، مطبعة جامعة الخرطوم، الخرطوم ١٩٨١ .

١٣- مصادر الشعر الجاهلي : د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢ .

١٤- المقتطف (مجلة) بحث للمستشرق رود هاوس، العدد السادس ١٨٨١ .

١٥- موسوعة الشعر العربي : إيليا حاوي و خليل حاوي ، شرح : مطاوع صفدي، خياط للكتب والنشر، بيروت ١٩٧٤ .

١٦- نمط صعب ونمط مخيف : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ،١٩٩٦

The Mufaddaliyat Voi LL (Translations and Notes) -١٧
by Carlos . J lyall. Oxford 1918

الفهرست

- ٣ * الإهداء
- ٤ * المقدمة
- ٥ * القسم الأول : الدراسة :
- ٧ * الفصل الأول : حياة الشنفرى
- ٩ أولاً - نسبه واسمه
- ١١ ثانياً - لونه
- ١٥ ثالثاً - أسرته
- ١٧ رابعاً - نشأته
- ٢٥ خامساً - غاراته
- ٢٧ سادساً - مقتله
- ٣٠ سابعاً - تحديد عصره
- ٣٣ * الفصل الثاني : أصول ديوان الشنفرى
- ٣٥ أولاً : ديوان الشنفرى عند القدماء
- ٤١ ثانيا : مخطوطات الديوان :
- ٤١ ١ - مخطوطة تشستريتي

- ٤٥ ٢- مخطوطة دار الكتب.
- ٤٨ ٣- مخطوطة خسرو باشا.
- ٤٩ ثالثاً : طبعات الديوان :
- ٤٩ ١- طبعة عبد العزيز الميمني.
- ٥٠ ٢- طبعة علي ناصر غالب.
- ٥١ * الفصل الثالث : لامية العرب .. دراسة توثيقية.
- ٦٧ * القسم الثاني : التحقيق
- ٦٩ - منهج التحقيق
- ٧١ - أولاً : مانسب للشنفرى
- ١٢٩ - ثانياً : مانسب للشنفرى ولغيره.
- ١٣٩ * المصادر والمراجع :
- ١٤١ أولاً : المصادر
- ١٤١ أ- المخطوطة
- ١٤٢ ب - المطبوعة
- ١٥٢ ثانيا : المراجع

هذا الكتاب

يتناول هذا الكتاب حياة شاعر جاهلي وشعره، شاعر من الصعاليك الذين وقع عليهم ظلم المجتمع فعاشوا حيواتهم رهينة هذا الأمر، والشنفرى يتميز عن غيره بقصيدة سارت بها الركبان، وتحدث عنها الرواة والمؤلفون القدماء كثيراً، وأفردوا في شرحها كتباً عديدة، وجاء هذا الكتاب مسلطاً الضوء على حياة الشنفرى صاحب «لامية العرب» فدرس الباحث حياة الشنفرى ومخطوطات ديوانه وطبعاته، وتعرض للامية العرب بالتوثيق، ثم وثق أشعار الشنفرى سواء أكانت صحيحة النسبة له أم نسبت له ولغيره، وهو يشكل إضافة ذات أهمية في مكتبة أدبنا العربي القديم.



منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

إبراهيم - الإمارات العربية المتحدة - ص. ب 2380 - هاتف : 6215300

ABU DHABI - U . A . E . - P . O . BOX : 2380 - TEL - 6215300 Cultural Foundation

Email: nlibrary@ns1.cultural.org.ae

<http://WWW.Cultural.org.ae>